سَجِينْ

ها نحن ذا نجتمع مجدّدًا هنا بإسم الرب يسوع، لنسمع عن الأعمال العظيمة التي أنجزتهَا سابقًا، ونحن نقف الآن مترقّبين، ولدينا توقّعات، التي من شأنها أن ترفع ايماننا ويزيده، وتمسحنا، ونؤمن بأنّك سوف تمنحنا الليلة، كلّ ما نطلبه. أنت تعرف كلّ واحد منهم، وكلّ ما يسألونه. ونصليّ من أجلهم، يا ربّ، وخاصّةً، الذين هم على شفير الموت. أعطهم سلامًا لنفوسهم إذا كانوا يفتقرون لسلامك هذا. إمنحهم الشفاء لأجسادهم. استجب يا رب.

٢ بارك اجتماعنا. يا رب، نحن–نحن نصليّ يا رب، في اجتماع صلاة مساء الأربعاء هذا؛ حيث أتنا اجتمعنا مع بعضنا البعض، عالمين، بأنه أينما اجتمع اثنان أو أكثر، أنتَ تكون في وسطنا. ونسألك، يا ربّ، أن تعطينا كلمتك لهذه الليلة. تكلّم معنا، يا ربّ، وأشعِل قلوبنا، بطريقة غير اعتيادية، لكي نتعلمّ كيف نضبط أنفسنا ونهدّبها، للوقت العظيم الذي ينتظرنا؛ نحن مؤمنون بأنّ مجيء الربّ قريب.

٣ نشكرك من أجل الأشخاص الذين عثروا الآن على إيمانٍ عزيزٍ عليهم، عالمين ما يعنيه الإيمان. ونحن نعرف ذلك، ونشكرك أيضًا على اللقاءات المُقبلة، مؤمنين أنّك ستُنجز عملاً عظيمًا. نحنُ متشوّقون يا رب، كما في سالف الأيام، مُؤمنين أنّ الوقت قد اقترب حين ستفتح أبواب السماء وتفيض علينا بوعودك التي وعدتَ بها لليوم الأخير هذا، يا رب.

٤ نسألك الآن، يا ربّ، أن–أن تكون مع الجميع، في كلّ الأمم، لقد سمعنا اليوم، أنّ هناك عددًا كبيرًا من الأشخاص المحتاجين، في كلّ مكان، امنحهم طلباتهم يا رب. ونصليّ متلهّفين لرؤية يد يهوه العظيمة تعمل في جميع أنحاء العالم، بين أولئك الذين ينتظرون هذا الحدثَ العظيمَ.

٥ إغفر لنا خطايانا. أدّبنا، يا ربّ، بروحكَ وبكلمتكَ، حتى نتمكّن من تهذيب أنفسنا، فنصبح خدّامًا مطيعين، عبيدًا طائعين لمشيئة الوهيم وارادته. هَب لنا أن نتذكر، وأن نسعى جاهدين للتفكير في قلوبنا، فيما فعله المسيحيون الأوائل. أيّ نوع من الناس سنقابل، في حال التقينا باولئك الأشخاص الذين كانوا على اتصالٍ مباشرٍ بك؟ كم كانت وجوههم تشعّ بالإيمان والفرح! كيف كانت حياتهم تعكس كلمة الوهيم الحيّة: كانوا يسيرون بين الناس، "كرسائل مكتوبة، يقرأها جميع الناس،" هَب لنا هذه النعمة مرّةً أخرى يا الهنا.

٦ اجعل حياتنا تخضع لك هكذا، والى التمّام، لكي يعمل الروح القدس بيننا، ويتكلّم من خلالنا، يا رب. دعنا نتذكر على الدّوام، ونحن سائرون في طريقنا ونحتكّ بالعالم: أنّه لا يُفترَض بنا أن نكون مثل هؤلاء الناس. ونحن نتنحى جانبًا ونمنحهم المكانة التي يستحقونها يا رب، في موقعهم الصحيح هنا على الأرض. أمّا نحن، فسوف نبقى منعزلين، عالمين بأنّنا مُنتدَبون من عالمٍ آخر؛ لدينا مملكة عتيدة أن

تبسط سلطتها يا ربّ. ومَلكنا العظيم، سوف يأتي قريبًا، ويسود على كلّ الممالك، ويحكم على كلّ الملوك إبّان مُلكه. وسوف نحكم ونملك معه مدّة ألف سنة، هنا على الأرض، ونكون معه إلى الأبد.

٧ ومن هذا المنطلق ، يا رب ، نحن نتطلع بشوق لاستجابة صلواتنا، ونتطلع الى اعترافنا. إذا فعلنا شيئاً، أو قلنا أي شيء، أو فكرنا في شيء، يتعارض مع إرادتك العظيمة، ويخالف مشيئتك، فدَع دم يسوع المسيح يطهّرنا.

٨ قدنا يا رب، كما قالت الأخت الليلة، عن نفسها وعن زوجها هما في طريقهما إلى شيكاغو. أرشدهما أيها الرب الإله، إلى المكان الذي يمكنك أن تستخدمهما فيه. لكي يكونا نورًا للآخرين، أولئك الذين يتلمّسون طريقهم في الظلام، والذين لا يعرفون ربنا يسوع. نحن نسلمّك هذه الخدمة الآن، ونصغي لكلامك القويم والتّصحيحي، لكي نعرف كيف نستعدّ لهذه الساعة العظيمة، نحن نسأل ذلك بإسم يسوع. آمين.

[بقعة فارغة على شريط التسجيل. ألأخ نيفيل يعلِق– م.م.]

الرب يباركك. شكرًا لك يا أخي.

٩ كان الأمر مفاجئاً بالنسبة لي، لم أكن أتوقّعه. خلال وجودي في البيت، فكرت في نفسي، أنه في حال لم يكن لديّ موعد عاجل، وطارئ. وبقيتُ في المنزل، ولم آتِ إلى اجتماع الصلاة، لكنتُ شعرت بسوءٍ شديدٍ. لقد وصلتُ دون سابق إنذار؛ كان الأمر مفاجئاً لي ولعائلتي أيضًا. لم أكد أصل إلى المنزل حتى غادرتُ على الفور. ثمّ قلتُ: "سأذهب إلى اجتماع الصلاة". ولم يكن لديها الوقت للاستعداد للمجيء، لأنها لم تكن تعلم بقدومي.

١٠ لذا، يسعدني سماع شهادة الأخت والأخ هناك، عن ذلك النور في كارولينا الجنوبية أو الشمالية، في مكان ما. كانت غرينفيل، أليس كذلك؟ [احدى الأخوات تقول: "كلا. في ساوثرن پاينز" – م.م.] ساوثرن پاينز. نعم.

١١ كان الأخ لي فايل هنا اليوم. لقد عمّدته أثناء خدمة المعموديّة التي أقمناها هنا اليوم. الأخ لي فايل، كما تعلمون، والقساوسة والخدّام، الأخ باركر توماس. كانوا هناك...

١٢ أتذكر ذلك الوقت، حين غطت الظلال إحدى الأخوات. كان ذلك تأكيدًا رائعًا، يا أختي، لِما...فالروح القدس يسمح لنا أحيانًا بالتقدّم والاستمرار، على هذا النحو، لاختبار إيماننا، لنرى ما...ولاختبار إيمان الآخرين. عندما ننظر إلى شيء ما وهو أمام أعيننا مباشرة، عندما نرى شيئاً ونخبر به؛ وآخرون ينظرون ولا يرونه، ويقولون إنه ليس موجودًا. أترون؟ ولكنّه موجود حقًا.

١٣ حسنًا، لم يستطع أحد رؤيةَ النور الذي كان يغمر بولس، ولكنّه كان هناك دون شك. لم يرَ أحدٌ تلك الحمامة نازلة من السماء، في ذلك النور، وذلك الشكل، وكيف استقرّت على يسوع، سوى يوحنا. لكنها كانت هناك. أترون؟

١٤ وبعد ذلك، عندما أخبرتُ الناس عن هذا النور الذي يشبه عمود النار، لم يرغب أحد في تصديق ذلك. لكنّ عدسة الكاميرا رصدته اليوم، وتمكّنت من تحديد ذلك.

في الواقع، الروح الشرير مظلم، روح ظلام.

١٥ إنها تشبه حياتنا، نحن ظلال. ونحن إذا كنا نور، وإذا انسجَمت حياتنا مع نور النهار، فإتنا نسير في النور.

١٦ يبدو الأمر كما لو أنك تنظر وتقول: "أنا أرى الشمس" في النهار. أنت – أنت ترى ظل الشمس. إنه انعكاس لها. إنها ليست الشمس بحدّ ذاتها. غير أنّ ظلها يثبت أنّ هناك شمس. أترى؟ انه، يؤكد وجود الشمس.

١٧ والآن، عندما أراكم جالسين هنا تستخدمون المراوح اليدوية، تتكلمون، وتتسامرون، وهذا يعني أنكم أحياء، ولكن، هذا ليس سوى ظلّ الحياة.

١٨ في الواقع، لكي يُلقي شيءٌ ما بظلاله، لا بدّ أن يحتوي على ظلام، أترون؟ لأنّ الظلّ يتطلب الكثير من الظلام، والكثير من الضوء لكي يتشكلّ. لا يمكن أن يكون مظلمًا تمامًا، ولا يمكن أن يكون مضيئاً بالكامل. إذا كان مظلمًا، فهو مظلم حقا. وإذا كان مضيئاً، فليس هناك ظلّ، ولكن، إذا كان هناك مزيجٌ من الظلام والضوء، فهذا المزيج، يُنتج الظل.

١٩ إذًا، نحن في الحقيقة، ظلال النور. أنت الآن، تعكس حياةً من مكانٍ ما. إذا كنتَ كذلك، وكنتَ مسيحيًا، فهذا هو الظلّ، ويثبت فقط أنّ هناك حياةً حيث لا يمكنك أن تموت، لأنّ هذه الحياة فيها موت. أرأيتم؟ لكنه ظل، لأنك تعيش، أنتَ كائن حيّ قادر على الرؤية والتفكير، والحركة، والكلام، وتملك حواس الجسد الخمس. لكنّكم، ومع ذلك أنتم تعلمون أنّ هذه الأشياء زائلة. وهناك الكثير من المعاناة. أنتم تعلمون أنه لا يمكن إلا أن يكون...إنه نوع من الانعكاس، ترون، ممّا يدل على أنّ الحياة والموت يتداخلان معًا.

٢٠ الجسد يجب أن يموت. ولكن ، إذا كنتَ تعكس من خلال حياتك البشريّة الفانية نور السمّاء، فأنت بذلك، تعكس الحياة الأبديّة، أي الوهيم. ثمّ حين تموت، لا يمكنك الذهاب إلا إلى هذا النور، لأنّ هذا ما كنتَ تعكسه.

٢١ إذا كنت من عالم الظلمة، فأنتَ تعكس هذا العالم المظلم، ولا يمكنك الذهاب إلى أيّ مكانٍ آخر، غير الظلام. أتفهم؟ إذًا نحن في حالة انعكاس. وبالتأكيد، كما أنّ الروح القدس يعكس النور والحياة، كذلك، الموت يعكس الظلام.

٢٢ وها كلاهما هنا. غدًا...في نهاية الأسبوع، ربمّا نهار الأحد، سوف نعمل على تكبير الصورة الصغيرة لنتمكن من وضعها على لوحة الإعلانات.

٢٣ حيث، صوركم معلقة في الخارج على لوحة الإعلانات. لستُ أعلم، إن كنتم قد رأيتموها، أم لا. ومن ثمّ...

ومنذ حوالي الأسبوع، في–في جامايكا، حيث كنت في رحلةٍ تبشيرية...أرسلنا شرائط التسجيل إلى كلّ أنحاء العالم. ووصلت تسجيلات *"الأختام السبعة"* إلى... منطقة نائية جدًا في عمق جامايكا، في الداخل. وهي منطقة بدائيّة جداً، خلف الجبل الأزرق. والسكان المحليّون، يمتلكون جهاز تسجيل نؤمّنه لهم، وهو يُدار

يدويًا، مثل جهاز الفونوغراف القديم، ثم تتركه يعمل. وبعد بضع دقائق، يحتاج أحدهم إلى إعادة تشغيله.

٢٤ كان لدى هذه المجموعة بطارية صغيرة،...بطارية ذات السّتة فولتات، أو ما شابه، وهي تُستخدم لتشغيل جهاز التسجيل. كانوا يجلسون معًا، نفس عدد الحاضرين هنا الليلة، تقريبًا، وأظنّ أنهم كانوا يستمعون إلى رسالة *الأختام*. وبينما كنت أتكلم، لاحظوا أنّ نفس عمود النار دخل الى الغرفة، وصار يتحرّك، واستقرّ اخيرًا، فوق جهاز التسجيل. فأحضروا كاميرا، والتقطوا صورةً له. وهو نفسه، ها هو ذا، مُعلّق فوق جهاز التسجيل. سنقوم بتكبير الصورة لنضعها على لوحة الإعلانات هناك، حتى تتمكنوا من رؤيتها.

٢٥ إننا، شاكرون لنعمة الوهيم التي مُنِحت لنا...في حضوره في هذا اليوم. نحن ممتنون الآن لأشياء كثيرة.

٢٦ سوف أبحث هنا لأرى ما اذا كنت أستطيع أن أجد بعض الملاحظات أو شيئاً سبق أن وعظت عنه. أو، ربمّا أجد شيئاً ما مثل...حسنًا، لقد دوّنت بعض المواضيع هنا في دفتر الملاحظات. إذا وجدتُ موضوعًا، فانيّ أسأل الربّ ونحن نصليّ، أن يلهمني شيئاً أقوله في شأن النّص المتعلق به.،

نحن نتوقّع أمورًا عظيمة ليوم الأحد.

٢٧ كنتُ أتحدث عن هذا في الرسائل. ويوم الأحد، أسهبتُ في الحديث عن هذا الموضوع، أبقيتكم هنا لوقتٍ طويل، وأنا أتكلم عن: "لماذا تصرخون إليّ؟ كلموا الناس وامضوا قدمًا".

٢٨ حسنًا، يوم الأحد، سنقيم خدمة صلاة الشفاء؛ سنصلي من أجل المرضى. الرّجاء الاقتراب من المرضى، والبقاء حولهم، ولكن، في حال لم ينل أحد المرضى الشفاء بعد الصلاة، فلا بدّ أن يكون هناك سببٌ يمنع الشفاء، وإذا شاء الرب، فسوف ألقي عظةً قصيرة صباح الأحد، أيضًا. وسوف اقوم بخدمة الشفاء، وأصلي أيضًا من أجل جميع الأشخاص. وبيلي پول، أو شخص آخر غيره، سوف يكون موجودًا يوم الأحد، حوالي الساعة الثامنة صباحًا، عندما تفتح الكنيسة أبوابها، لتوزيع البطاقات على الناس عند دخولهم.

٢٩ والآن اذن، أريد أن أحاول، فأنا أؤمن بأنّ الرب قد أعطاني نوعًا من البصيرةً، ونظرة ثاقبة حول الأسباب التي أدّت الى عدم شفاء بعض الاشخاص. وأنا–أنا أعتقد بأنه نقصٌ في المعرفة والفهم. وأنا–أنا أعتقد، قد نتكلم عن هذا الأمر، يوم الأحد صباحًا، بمشيئة الرب.

٣٠ حسنًا، إنّ اجتماع صلاة الأربعاء مساءً، هو إجتماع قصير، حيث نجتمع معًا ونصلي، كالعادة، ونتشارك سويةً.

٣١ أحيانًا، أظنّ أنّ من أفظع ما أراه اليوم، هو غياب الإخلاص وعدم الصّدق بما نؤمن به. أترون؟ أترون؟ لو أنّ إلوهيم، عمل في زمن جون ويسلي، ما عمله اليوم، ماذا كان ليحصل؛ وماذا عن أيام مارتن لوثر، أو أي زمن آخر؟ لأنّ ما نراه يفعله،

قد أثبتته كلٌ من الكنيسة، والروح، والعلم، وكلّ حركة، يجب أن يُعترف بها. وكلمة الوهيم هنا، المُصرّح بها، وقد أعلن عنها قبل حدوثها. ومن ثمّ ينتقل ويتنبأ، ويُظهر الأشياء نفسها التي أعلن عنها الرّب، وقال بأنها ستتحقق بشكل كامل، تمامًا، كما قال. ومع ذلك، فإننا نتصرّف بعدم مبالاة، كما لو كنا حيارى. حسنًا، أنا أتساءل إن كان هذا يعنيني؟ وأتساءل ما إذا كان يعني الكنيسة، ككلّ؟ أو، إنْ كنتُ، أنا مَعني حقًا بهذا؟" أعتقد أنني سأتكلم الأحد صباحًا، عن بعض تلك المبادئ التي من شأنها أن تنيرنا قليلاً.

٣٢ أما بالنسبة لهذه الليلة، فلقد لاحظتُ شيئاً وجدته هنا قبل مجيئي مباشرةً. فكرتُ في نفسي: "ماذا لو رآني الأخ نيفيل قادمًا، وقال: تعالَ إلى هنا وألقِ عظة، ثم أجلس؟" أترون؟ فكرت، "أنه من الأفضل أن أكتب بعض النصوص المقدسة." لأنني أعرف بأنّه أخ رائع ومحبّ جدًا، ونحن نقدّره.

٣٣ قبل أن نصلي من أجل الكلمة، أودّ أن تتعرّفوا على أخٍ لي. في الحقيقة، لا يحضرني اسمه الآن؛ اثنان منهما، هما اصدقائي. إن...إنهما خادمان للانجيل، قسّيسان ومبشرّان، يعملان في مجال التبشير. لقد استمعا إلى تلك الرسائل عبر شرائط التسجيل. ولقد خرجا من عدة كنائس مذهبية على اختلافها، انهّما شابان يافعان. وقد أبدى أحدهما اهتمامًا كبيرًا لدرجة أنه سافر إلى توسان مؤخرًا، حيث كانت سلسلة اجتماعاتنا تختُتم. أظن أنني كنتُ في إفطار رجال الأعمال. وجاء هذا الشاب، هذا الشاب الطيب، إلى هناك. إنه...

٣٤ انهما من كنساس. ولقد قطعا كل تلك المسافة لكي أزوّجهما. عند التفكير بأنّ هنالك أشخاص يؤمنون بصلواتكم، ويؤمنون بأنّ الوهيم سيسمع ويستجيب؛ أشخاص يافعين في أوّل حياتهم، هكذا. وعندما وصلا البارحة إلى هنا لكي أزوّجهما، إكتشفا بأنّ قانون ولاية انديانا، يُلزمهما بأن ينتظرا نتائج فحوص الدم، وبالتالي، عليهما الإنتظار في الولاية هنا، لمدّة ثلاثة أيام، قبل أن يتمكنا من الزواج. إذًا، لا يمكنهما الزواج حتى صباح يوم الجمعة.

٣٥ وسوف أطلب من أخينا الجالس هناك في آخر القاعة، أن يقف ويُعلن لنا عن هويّته، وصديقته اللطيفة هناك، والأخ الآخر أيضًا.

٣٦ [يقول الأخ، شكرًا لك يا أخي برانهام. يشرّفني أن أكون هنا. وأنا الأخ رودجر أونيل، أعيش في كنساس، انيّ أتنقل في هذ الميدان، كمبشرٍ، كارزًا، بأنّ: "يسوع يخلِص، يشفي، بالإيمان بيسوع...؟...أنا، دائم التّجوال والسّفر...؟...هذه خطيبتي، باتريسيا براون. سوف نتزوج، يوم الجمعة. هذا شريكي في التبشير وشريكي في العمل، الأخ روني هانت، هنا في آخر القاعة. وهذه خطيبته، كارول...؟...ونحن سعداء بوجودنا هنا الليلة." – م.م.]

٣٧ شكرًا جزيلاً لكم. نحن نتمنىّ لمجموعة السفراء الشّباب، العاملين في حقل الرب يسوع، أن ينعم عليهم الوهيم ببركاتٍ جمّة، من أجل تسهيل طريقهم. وبينما كنتُ أتساءل، وأنا أنتظر مجيء الرّب، وأرى شبّانا وشابّات، لديهم هدفًا في قلوبهم، وهو

خدمة المسيح، وهذا الأمر يذهلني، رؤيتهم متحمّسين هكذا. فليباركم الرب بغنى، يا إخوتي وأخواتي.

٣٨ والآن ، دعونا ننتقل إلى كتابٍ صغير لم أتحدث عنه من قبل في حياتي. وهو كتاب...يحتوي على فصلٍ واحدٍ فقط، كتاب فيلمون. وهذا...

٣٩ أنا من أصل إيرلندي، واضع شريط حول أسناني، لتثبيتها في مكانها، أنا، أنا، في بعض الأحيان لا أنطق هذه الأسماء بشكل صحيح، مع أنّني أعرفها جيّدًا. وأحيانًا، لا يمكنني أن ألفظها بشكل صحيح، بسبب درجة ثقافتي المتواضعة. اذن، "فيلمون،" أظنّ أنّ أحدهم في الخلف، لفظها بالطريقة الصحيحة.

٤٠ والان، سأتناول من الآية الاولى كلمة أو كلمتين فقط.

بُولسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ المَسِيحِ،...

٤١ وهذا ما أريد استخدامه كنصّ لهذا المساء، بمشيئة الرب، وهو: *سجين.*

٤٢ حسنًا، من الصعب أن نتخيّل بولس يقول عن نفسه أنّه أسير. رجلٌ وُلِد حرًا، ممتلئاً من الروح القدس؛ ومع ذلك، فهو يصف نفسه "بالأسير".

٤٣ ولكن عندما توجّه بالرسالة الى الكورنثيين كتب: "بولس، رسولُ يَسُوعَ المَسِيحِ." وفي مناسبة أخرى، عندما خاطب تيموتاوس وآخرين غيره، قال: "بولس، خادم يَسُوعَ المَسِيحِ، بِمَشِيئَةِ الوهيم." وعندما كتب إلى فيلمون، قال: "بولس، أسير يَسُوعَ المَسِيحِ..." "بولس، رسول." ذات يوم، أودّ أن أعظ عن هذا الموضوع: "بولس، خادم" سأتحدّث عن ذلك، ومن ثم، "بولس، أسير."

٤٤ إنمّا الليلة، وبما أنّ شرح واحدٍ من تلك المواضيع، يتطلب ساعات، أود أن أتكلم الليلة عن، "بولس، الأسير" وشرح موضوع: "سجين" أي "*أسير.*"

والآن، دعونا نحني رؤوسنا للحظة.

٤٥ أيها الرب يسوع، أيّ انسان متمكن جسديًا يمكنه تصَفّح الكتاب المقدس، ولكن، وحده الروح القدس، قادر على تفسيره وتوضيح معناه. نحن نسأله أن يحضر الآن ويساعدنا على فهم أسلوب هذا النبي العظيم والقدير، بولس في رسائله، ومع ذلك، فهو أطلق على نفسه صفةَ، "الأسير أو السجين." وبينما نحن منتظرين، نرجو من الروح القدس أن يكشف لنا هذا الأمر، بإسم يسوع المسيح، آمين.

٤٦ يمكنني أن أتخيّل بولس، عندما كتب هذه الرسالة الى فيلمون، كيف كان أسيرًا في زنزانةٍ في سجن المدينة. وكان يعلم جيّدًا، بحِكم موقعه، ما الذي تعنيه هذه الكلمة. كان محاطًا بالقضبان، ويعرف تمام المعرفة أنّه من غير الممكن أن يتحرّر، الا اذا قام أحدهم باطلاق سراحه. وكان بعرف ماذا يعني أن يكون المرء سجينًا. كما أنني أعتقد أيضًا، بأنّ الرسول لم يكن يشرح...ولم يكن يتحدّث عن حالته أو وضعه الحالي، باعتباره أسيرًا لجسده – جسده المادي قابعًا هنا في هذا – في هذا السجن. لكنني أعتقد أنه كان يشير إلى كيانه، روحه، إرادته، كونه مرهونًا بكلّيته لارادة يسوع المسيح، كونه أسير يسوع المسيح.

٤٧ لكننا جميعنا وُلدنا بإرادة حرّة؛ وبإمكاننا اتخّاذ قراراتنا بحرّية كاملة. الهنا العادل، يتصرّف هكذا، لأنّه يجب أن يجعل جميع الناس متساوين، وإلا لكان وضع الشخص الخطأ في...لقد وضع الإنسان الأوّل على قاعدة خاطئة، عندما منحه الارادة الحرّة. أترون، نحن اللّيلة مثل آدم وحواء. لا يوجَد فرق. لقد وُضِع أمام كلّ واحدٍ منا، الخير والشرّ، الخطأ والصّواب، الحياة والموت، ولنا حرّيّة الاختيار، وحريّة اتخّاذ القرارات. إنه قرارك، ويعود لك وحدك. أترون؟

٤٨ هذا ما فعله آدم وحواء، أترون، لقد اتخّذا القرار الخاطىء. الآن، وانطلاقًا من هنا، أصبح الجنس البشري كله تحت لعنة الموت، صار البشر تحت عقوبة الموت.

٤٩ ثم نزل الوهيم بصورة انسان، ودفع هو نفسه الكفّارة عن عقوبة الموت، حتى يتمكن الراغبون بالحرية من التحرّر.

٥٠ لو أنّ الوهيم عاملنا بطريقة مختلفة عن تلك التي عامل بها، آدم وحواء، وجعلنا نجتاز في محنةٍ ما، وقال لنا: "سوف أخلِصكم شئتم أم أبيتم،" إذًا، يكون قد وضع آدم وحواء على أساسٍ خاطئ. ولكن، يتوجّب على كلّ واحد منا أن يختار بين الحياة والموت. ونحن قادرون على ذلك.

٥١ كما أشرتُ للتوّ، إذا برهن نورك بانّ حياتك سوف تُثبِت تمامًا إلى أيّ جانب أنتَ. أنا لا يهمّني في أيّ جانبٍ تقف. فما تفعله كل يوم، يُثبِت هويّتك. لقد سمعتم المَقولة القديمة التي تقول: "حياتك صاخبة للغاية، لدرجة لا يمكنني فيها سماع شهادتك" أترون؟ أفعالك تحُدث ضجيجًا كبيرًا.

٥٢ لطالما آمنت بالصراخ والقفز. ولكن، كنتُ أقول دائمًا: "لا تقفز أعلى مما تستطيع، لأنّ العالم يراقب ذلك." أترون؟ عليك القفز بمستوى عيشك، وذلك، لأن هناك من يراقبك. ولكن عندما...

٥٣ الناس لا يأتون إلى الكنيسة. كثيرون لا يرغبون في المجيء، هذا كل ما في الأمر. والبعض ممّن لا يأتون، هم أناس صادقون. لقد رأوا الكثير من الفساد في الكنيسة، لدرجة، أنهّم لا يريدون، أن يكون لهم، أيّ صلة بها. وفي كثير من الأحيان، لا يمكنك أن تلومهم، أترى، بسبب الطريقة التي يتصرّف بها الناس. ويسمّون أنفسهم مسيحيين. أكبر عثرة للعالم، هم، الرجال والنساء، الذين يدّعون أنهّم مسيحيون، في حين أنهّم يعيشون عكس ما يدّعون، حياة مختلفة تمامًا عن ايمانهم المُعلن. بالضّبط تمامًا.

٥٤ أمّا، بالنسبة لخيبات الأمل، التي سنشهدها في الدينونة. فالخاطئ، وتاجر الكحول، والمقامر، والزّناة، هؤلاء، لن يخَيب ظنهّم، ولن يتفاجأوا عندما سيُتلى عليهم حكم الإدانة بحقهّم:"إذهَبوا إلىَ النّارِ الأبَدِيّةِ." لن يُصابوا بالخيبة. ولكن، هذا الشخص الذي يحاول الإختباء وراء كنيسةٍ ما، يجاهر بإيمانه، فإنّ هذا الفتى، سوف يخيب ظنّه في يوم الدينونة. أترون؟ ذاك الذي يجاهر بأنه مسيحي، ويعيش بطريقةٍ مختلفة، سيكون من الأفضل له، أن لا يعلن عن أيّ إيمانٍ، بدلاً من أن يعيش حياةً

مختلفة. لأنه، سيكون أكبر عثرة لنا، ذاك المجاهر بالإيمان والذي يقول أنه مسيحي، ويعيش نمطًا مختلفًا من الحياة.

٥٥ إحذر من تقييم حياتك بناءً على قدرتك على اجراء المعجزات، كما أنه لا ينبغي لك أن تقيمّ نفسك قياسًا على مقدار معرفتك بالكلمة. إنمّا، أحكم على نفسك دائما، إلتفت إلى الوراء وقم بجردة حساب، حول أيّ نوع من الثمار تُنتجه الحياة التي تعيشها حاليًا. أترون؟

٥٦ قبل فترة، كنتُ في اجتماع لرجال الأعمال في فينيكس، أريزونا، واخترتُ موضوعًا لعظتي تحت عنوان: إنعكاس يسوع، انعكاس الحياة المسيحية. لقد ذكرتُ سابقًا بأنني وُلدت في مكانٍ ليس ببعيد من هنا، في كنتاكي، حيث الحياة بدائية، نعم، هكذا كانت الحياة، خاصّةً عندما كنتُ طفلاً. وهذا الولد الصغير، لم يكن لديه منزلاً كتلك المنازل التي نقطنها الآن هنا، والمُزدانة بالمرايا في كافّة أرجاء المنزل، ممّا يسمح للشابّات والنساء الجميلات أن ينظرن باستمرار الى أنفسهنّ في المرايا، والتأكد من أنّ شعرهنّ مصقفًا ومرتبًا، وما الى ذلك. أمّا هو، فلم يكن يملك سوى مرآةً واحدة صغيرة، وهي عبارة عن قطعة زجاج صغيرة مُعلّقة على شجرةٍ في الخارج، حيث يوجَد المقعد المُخَصّص للغسيل، وحيث كانت أمه ووالده، يغتسلان، ويسرّحان شعرهما، وما إلى ذلك، مستخدمان هذه القطعة الصغيرة المُعلقة على شجرة، والتي كانت جزءً من مرآةٍ قديمة.

٥٧ في الحقيقة، كان هذا هو شكل المنزل الذي كنا نسكنه. واذا أراد أحدٌ منّا، نحن الأطفال الصغار، النّظر في المرآة، كان علينا إحضار علبة أو صندوق صغير والصعود على مقعد الغسيل، والنظر إلى هذه القطعة المُعتَبرَة مرآة والتي أنا جلبتها، من مَكبّ النفايات. لم يكن ذلك في كنتاكي. إنما هنا في إنديانا، فوق في يوتيكا بايك.

٥٨ هذا الولد الصغير، لم يكن قد رأى نفسه قبل الآن. وذات يوم، ذهب الى المدينة لزيارة جدته. وفي...وبينما كان يركض في أرجاء الغرفة – كان منزل جدته مزودًا بمرآة كبيرة على الباب – فرأى هذا الولد الصغير، ولدًا آخر أمامه. وكان هذا الولد الآخر يركض هو أيضًا. عندئذٍ، خطرت في باله فكرة أن يتوقف عن الرّكض لدقائق قليلة، ليرى ما سيفعله الولد الآخر. وعندما توقف، توقف الولد الصغير. ثمّ أدار رأسه، فأدار الولد الآخر رأسه هو أيضًا. ثمّ حكّ رأسه، فحكّ الولد الصغير رأسه. أخيرًا، إقترب لكي يتحقق. واستدار. وكانت أمه وجدته تراقبانه بدهشة. فقال، "يا أمي هذا أنا."

٥٩ فقلت: "نحن، أيضًا، نعكس شيئاً ما." أترون؟ حياتنا هي إنعكاسٌ لشيءٍ ما.

٦٠ حسنًا، لو عشنا في زمن نوح، إلى أي جانب كنا سنقف؟ أيّ جهة كنا سنختار، في ذلك العصر العظيم الذي عاش فيه نوح؟ إلى أيّ جانب كنا سنقف في زمن موسى؟ وأيّ جانب كنا سنختار في أيام إيليا النبي، عندما كان العالم بأجمعه، مأخوذًا في– في هذا الكمّ الكبير من العصرنة، وغارقًا في عالم الحداثة، على مِثال إيزابل العصرية، التي تخلصت من كل خدّام الرب عن طريق إغوائهم وجذبهم نحو

الأمور الدنيوية؟ والكنيسة، والكهنة كانوا جميعهم ينحنون أمامها. هل كنت ستأخذ جانب المشاهير، أم كنت ستقف مع إيليا؟

٦١ والآن، في أيام الرب يسوع، عندما نفكر في هذا الشخص الغير محبوب شعبيًا، والغير مثقف بثقافة العالم، لم نجد له مدرسةً قد التحق بها، ولم يتلقّ أيّ خبرةٍ دينيةٍ أو لاهوتيّة على الإطلاق. ولم يتخرّج من أيّ معهدٍ لاهوتي. لقد نشأ وكبر، موسومًا بلقب "المولود غير الشرعي." ومن ثم، ظهر مُبشرًا بإنجيلٍ يخالف كلّ تعاليمهم. وكان يوبخّ القساوسة، ومنظماتهم، ومؤسّساتهم، وما الى ذلك.

٦٢ لذا، أصدرت المنظمات هذا الإعلان: "أيّ شخص يذهب للاستماع إلى هذا النبي المزعوم، سوف يُطرد من المجمع،" وتلك، كانت خطيئة مميتة. ولا بد من أن يحاسَبوا. انّ الطريقة الوحيدة للعبادة، كانت تحت دم الحمل. كان عليهم أن يتشاركوا في هذه الذبيحة. وبالتالي، كانوا مُبعدين، آه، يا له من أمرٍ عظيم.

٦٣ ولم يُعِر هذا الرجل أيّ اهتمامٍ لهذا الأمر. ومع ذلك، فهو كان ضليعًا في الكتاب المقدّس، ولكن ليس بالطريقة، التي كانوا يعرفونها. أي جهة كنتَ ستختار؟ أترون؟ والآن، لا...الحياة التي تعيشونها الآن، تعكس ما كنتم ستفعلونه آنذاك، لأنّ الروح عينه، لا يزال ساكنًا فيكم. أترون؟ لو أنكم انحزتم الآن، إلى جانبهم، لكنتم ستفعلون ما فعلوه. لأنّ الروح نفسه الذي يسكن فيكم الآن، كان، ساكنًا فيهم في ذلك الوقت. أترون؟

٦٤ الشيطان، لا يسترجع روحه؛ إنما ينتقل ببساطة من شخصٍ إلى آخر.

٦٥ والوهيم أيضًا، لا يستعيد روحه أبدًا؛ بل تنتقل من شخصٍ إلى آخر. أترون؟

٦٦ وبالتالي، الروح نفسه الذي كان على إيليا، إستقرّ على أليشع، وهذا الرّوح نفسه، كان على يوحنا المعمدان، وهلمّ جرّا.

٦٧ الروح القدس، كان مع المسيح، وحلّ على الرسل، ولا يزال ساكنًا في الناس. أترون؟ الوهيم لا يأخذ روحه أبدًا.

لذلك، تُركت لنا حرية الاختيار.

٦٨ وأنا – أنا لا أرى بولس نادمًا على شيء، ولا يقول إنه كان حزينًا أو آسفًا لأنه كان سجينًا. لكنه كان يشير إلى نفسه...أعتقد أنّ بولس، في اللحظة التي كان يكتب فيها تلك الرسالة بذلك القلم، كان مُلهماً من الروح القدس ليكتبها. حتى نتمكن، ربما هذه الليلة، من إستخلاص سياق نصّنا هذا، لكيما نبينّ السبب الذي دفع بولس للقيام بذلك. في الواقع، بما أنها كتابيّة، والكتاب المقدس أبدي، أنا أعتقد، أنّه وبينما كان يتواجد في ذلك السجن القديم والقذر، كتب بولس لزميله، أو أخيه، بأنه كان "أسير يسوع المسيح." إذًا، كان يمكنه التعبير عن ذلك، من خلال رؤية ما كان يحُيط به. حسنًا، هو كان في السجن، ولكن، لم يكن هذا ما كان يتحدّث عنه الى خادم الربّ هذا، "العامل معه." كان يقول، بأنه كان أسيرًا لكلمة يسوع المسيح، لأنّ المسيح هو الكلمة.

٦٩ وكان بولس عالمًا عظيمًا في أيامه، وكان لديه طموحًا كبير. و–ولقد تدرّب على يد شخص إسمه غمَالائِيلَ، وهو، معلمّ ناموس مشهور في أيّامه، في أهم المدارس التي كان يمكن الانتساب اليها. فكأننا نتكلم، على سبيل المثال، عن ويتون، أو بوب جونز، أو بعض المدارس الأصوليّة الأساسيّة المرموقة. لقد تمّت تنشئته وتعليمه ليكون خادمًا للكلمة. وكان مثقفًا جدًا، وبارعًا، وشابًا ذكيًا، وكان لديه طموحًا كبيرًا أن يصبح يومًا ما كاهنًا، أو رئيس كهنةٍ يخدم شعبه.

٧٠ كان انسانًا طموحًا جدًا. ولقد تنشأ وتدرّب من أجل تحقيق طموحه هذا، الذي كرّس له حياته، من الثامنة أو العاشرة من عمره، حتىّ سنّ الثلاثين أو الخامسة والثلاثين، مرحلة انهاء تحصيله الجامعي وتخرّجه؛ ولقد نال كلّ شهاداته، وكان على علاقة جيّدة مع كلّ رجال الدين، ومع رئيس الكهنة، في أورشليم. كان يتلقىّ أوامرًا منه، وكانت معه أوامر شخصيّة منه، كرسائل مكتوبة، كان رئيس الكهنة يثق بشاول العظيم، "لكي ينزل إلى دمشق للبحث عن كلّ أولئك الذين يعبدون الوهيم بطريقةٍ مُغايرة لما أوصى به، والقبض عليهم وسوقهم موثقين وزجّهم في السجن." وكانت لديه أوامر بقتلهم، اذا لزم الأمر. كان...كان لديه طموحًا كبيرًا.

٧١ والآن، كلّ ما تعلمّه، وتدرّب عليه، جرّده منه الوهيم بالكامل. أترون؟ وماذا كان هدفه، وكل الأموال التي أنفقها عليه والده، وطموحات وآمال والده ووالدته حياله، كلّ هذا، أُخِذ منه لأنّ الوهيم كانت لديه خطةٌ أخرى من أجله. كان بولس أسيرًا لهدفه وطموحه في الحياة، وبعد ذلك، أصبح أسيرًا ليسوع المسيح، الذي كان الكلمة.

٧٢ ذلك الطريق إلى دمشق، غيرّ بولس. ذات يوم، وبينما كان متوجّهًا الى دمشق، عند حوالي الساعة الحادية عشرة تقريبًا، إذا بهِ، يُلقى أرضًا. وسمع صوتًا، يقول له: "شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟" عندئذٍ، رفع نظره إلى الأعلى. وفيما كان ينظر إلى الأعلى، وكونه رجلاً يهوديًا، عرف على الفور، بأنّ عمود النار هذا، هو الرب، الذي قاد بني إسرائيل، وأدرك أنه **هو**، لأنه كان يعلم أنّ هذا ما كان عليه.

٧٣ تذكروا، إنّ هذا الرجل العبراني، ما كان ليدعو أحدًا "ربّ"، بالحرف الكبير، ر–ب، إلوهيم، إلا إذا كان أكيدًا من أنه **هو** لأنه كان عالمًا متدرّبًا، ومعلمًا متمرّسًا. وعندما نظر إلى العلاء، وشاهد هذا النور، عمود النار الذي قاد شعبه في البريّة، عندئذٍ، قال: "يا ربّ،" إلوهيم، بالحرف الكبير ر–..."يا ربّ، من أنت؟"

٧٤ آه، يا لهذه المفاجأة التي صعقت هذا اللاهوتي وكم كان وقعها كبير عليه، عندما قال: "أنا يسوع،" هذا الشخص الذي كان يعارضه. يا له من تحوّل– يا لهذا التحوّل! آه! آه! يا إلهي! يا إلهي! لا بدّ أنه كان أمرًا مُريعًا بالنسبة لذلك الرجل، صاحب كل تلك الطموحات، حين اكتشف فجأةً أنّ ما كان يفعله هو اضطهاد. لقد قادته طموحاته بعيدًا عن الهدف الأساسي الذي كان يريد تحقيقه. يا لهول الصدمة التي أصابت هذا الرسول عندما سمع الصوت يقول: "أنا هو يسوع،" الشخص نفسه الذي كان يضطهده. "لماذا تضطهدني؟"

٧٥ إليكم اقتباسًا آخر يمكننا ذكره عَرَضًا. عندما يسخر الناس من الكنيسة، فانهّم

في الواقع، لا يسخرون من الكنيسة، بل من يسوع نفسه. "لماذا **تضطهدني**؟" كيف يُعقل أن يظنّ بولس، الذي هو على قدرٍ كبير من الذكاء، والعلم، بأنّ هذه الجماعة التي كان يضطهدها هي الإله الذي كان يدّعي خدمته؟ أظنّ أنّه– ودون الخوض في التفاصيل – أننا جميعنا مدرّبون بما يكفي لمعرفة ما أعنيه هنا. والأمر نفسه يتكرّر اليوم.

٧٦ بولس بجهلٍ، رفض المسيح، ولم يستطع أن يقبله، على الرّغم من أنّه كان انسانًا ذكيًا ولامعًا، بل وأكثر ذكاءً من هؤلاء الجليليين غير المتعلمّين، الذين كان يضطهدهم، هؤلاء البسطاء، قبلوا هذا الرجل بتواضع، واعترفوا به ربًّا وسيّدًا، بينما بولس، الانسان المثقف، رجل العلم واللاهوت، رفضه، ولم يستطع تقبّله. ولكن، يا له من تحوّلٍ جذري وعجيب، اختبره هو نفسه على هذا الطريق، فقد أُصيب بالعمى، وبالتالي، لم يعد قادرا على تنفيذ المهمة الموكلة اليه، ولكنه اقتيد إلى شخص، يُقيم في الزُّقاقِ الذي يُقالُ لهُ المُسْتَقِيمُ.

٧٧ ثمّ حضر النّبي المسمّى حنانيّا، الذي رأى في رؤيا. أين كان شاول موجودًا، فنزل الى هناك، ودخل الى المنزل، وَقَالَ: "أيُّهَا الأَخُ شَاوُلُ، انّ الرّبَّ يَسُوعَ الذي ظَهَرَ لَكَ في الطَّرِيقِ الذي جِئْتَ فِيهِ، أرسلني لِكَيْ أضع يديّ عليك، لتُبْصِرَ وَتمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ."

٧٨ لاحظوا الوضع الذي وُجِد فيه. آه، كم كان مذهلاً وغريبًا هذا الأمر الذي حصل لبولس! أترون؟ كلّ ما سمعه ورآه، يخالف، لا بل يناقض كلّ ما تعلمّه، وتنشّأ عليه طوال حياته. لم يعد لكل التعليم الذي تلقاه أي قيمة بالنسبة له؛ فقد أصبح تافهًا في نظره، واعتبره نفاية.

٧٩ في تلك اللحظة، أدرك أنه قد مرّ بتجربة غريبة. إذن، إليكم درسًا جيدًا آخر لنا: تجربة واحدة وحدها لا تكفي. يجب أن تتوافق هذه التجربة مع كلمة الرب. لذلك، عندما رأى هذا، وأدرك أنّه أمر عظيم، وأنّ شخصًا آخر قد تلقاه من قبله، ذهب وقضى ثلاث سنوات وستة أشهر في الصحراء، في المنطقة العربية؛ أخذ الكتاب المقدس، الذي كان يُعرَف آنذاك، بالعهد القديم، وذهب إلى هناك ليقارن الاختبار الذي عاشه، ويفحص ما إذا كان يتوافق مع النصوص المقدسة.

٨٠ ماذا لو قال آنذاك: "حسنًا، ربما كان مجرّد وميض عابر"، ثم مضى في طريقه، وتابع سيره، وقال: "سأتبع عقلي، وأثق بذكائي"؟

٨١ لكن، كان لا بد له من أن يصبح أسيرًا لشيء ما، أسيرًا، سجينًا. وهكذا، بعد إجراء المقارنة ومعرفة ماهيّته، لم يَعُد مستغربًا أن يقوم بكتابة رسالة العبرانيين على شكل نموذج. أترون؟ ثلاث سنوات ونصف قضاها هناك، يبحث في كلمة إلوهيم، حيث اكتشف أنّ هذا الإله نفسه الذي دعاه هو الذي أعاده وكان يجذبه إليه، محوّلاً عقله بالكامل، ومغيرًا كل تفكيره، وكل ما تدرّب عليه. لقد سُلبت منه كل طموحاته، وأصبح أسيرًا. كانت محبة الوهيم عظيمة للغاية، و–وكانت إعلانًا فائقًا واستثنائيًا، لدرجة أنّه لم يستطع التحرّر منها.

٨٢ هذا هو الإختبار الحقيقي لكلّ مؤمنٍ حقيقي يلتقي بالرّب ويتعرّف عليه. أنت–أنت تختبر شيئاً عظيمًا جداً، لدرجة أنكّ–تك تصبح أسيرًا، لكل شيء آخر. أتفهمون؟ أنت–أنت تبتعد عن كل شيء، لتسجن نفسك في هذا.

٨٣ وقد تمّ التعبير عن هذا مرة عندما قال يسوع: "يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لآلِئَ، فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا."

٨٤ وهذا هو الحال هنا. لديك تصوّر فكري، لديك خبرة لاهوتية، ولكن عندما تأتي اللحظة التي تجد فيها الشيء الأصيل، فإنك تبيع كل شيء آخر، وتغلِق على نفسك مع هذا الشيء، وتُصبح أسيرًا له،

٨٥ كان بولس على درايةٍ بهذا الأمر. لقد أدرك بأنّه مُسخّرٌ لشيءٍ ما. مثلما تُقيّد الحصان بحزامٍ بغرض سحب شيءٍ ما. وبعد هذا الاختبار، وبعد ثلاث سنواتٍ ونصف قضاها في مقارنة الاختبار الذي عاشه مع الكتاب المقدس، أدرك بولس بأنّ الوهيم، قد اختاره واستخدمه بالروح القدس، والإختبار الذي حصل معه، كان، بهدف نشر البشارة بين الأمم، والروح نفسه، **هو** الذي سخّره لهذا العمل.

٨٦ ونحن اليوم، بصفتنا خدّام المسيح، نصبح مُسخّرين، ومرتبطين ارتباطًا وثيقًا بالكلمة، لا مجال للهرب منها. نحن مُثبّتون فيها، مُقيّدون بهذه الكلمة. بغضّ النّظر عمّا يقوله الآخرون، أنتم مقيّدون بها. هناك أمر غير اعتيادي بشأنها، لدرجة أنه لا يمكنكم الهروب منها ولا الانفصال عنها. لقد أُخضِعتم لها، من قِبَل الروح القدس، الذي وضعكم تحت نير الكلمة. وبغض النظر عمّا يقوله أي شخص آخر، إنها الكلمة، دائمًا. فالكلمة التي تعتدّ بها، هي تقيّدكم، وتخُضعكم لها، كان بولس موضوعًا تحت نيرها.

٨٧ لقد تعلمّ في الجانب الخلفي للصحراء العربية هناك. في حين، أنّ كل أموره السابقة التي قام بها، والإختبارات وطموحه، قد تمّ تجريده من تلك الأمور.

٨٨ هذا ما نراه اليوم: يجب علينا أولاً أن نتجرّد من كل شيء. والناس لا يريدون ذلك. الأخ الميثودي يريد التمسّك ببعض تعاليمه الميثودية. أجل. الأخ المعمداني يريد التمسك ببعض تعاليمه المعمدانية. أترون؟ لكن يجب عليكم حتمًا أن تتجرّدوا من كل شيء وتولدوا من جديد، وأن تنطلقوا من هذه النّقطة، وتسمحوا للروح القدس أن يقودكم. لا يمكنكم أن تقولوا: "حسنًا، والدي يقول إنه عندما دخل الكنيسة لأول مرة، صافح القسّيس. قد يكون ذلك مقبولاً في زمنه، لكننا جيل مختلف. أتفهمون؟ علينا العودة الآن، الى أحداث الكتاب المقدس لهذا اليوم.

٨٩ الكهنة أيضًا ، تمّ تسخيرهم. لقد دخلوا بنظامٍ دينيّ مختلف، وفشلوا في التّحرر من قيودهم القديمة، بُغيَة وضع العدّة الجديدة.

٩٠ والأمر نفسه، يحدث اليوم. لقد سبق ومررنا بعصرٍ طائفيّ، كما يتّضح من تاريخ الكنيسة والكتاب المقدس، وما الى ذلك. ولكننا ندخل اليوم في عصر الحرية، حيث

الروح القدس بذاته، ينزل ويثبت نفسه، ويعرّف عن نفسه، محُققًا كل وعدٍ قطعه. يا له من زمنٍ مجيد!

٩١ وعرف أنه، شيء آخر، عرف أنه لا يستطيع الذهاب إلى أماكن، لا يُسمح له ارتيادها، كونه خاضعًا للكلمة...ومع ذلك، يُصرّ على الذّهاب. لقد أدرك أنّ طموحه يجذبه إلى إخوة يرحّبون به، لكنّ الروح القدس دفعه إلى فعل شيء آخر. لم يعد مُلكاً لنفسه.

٩٢ ربما بإمكان شخصٍ ما أن يقول له، "أخ شاول، أخ بولس، نريدك أن تأتي إلى هنا، لأننا نملك أكبر كنيسة. لدينا أكبر جماعة. سيقدّمون لك الكثير من العطايا، وما الى ذلك."

٩٣ إنمّا، كونه محصورًا بالروح، فكّر: "لديّ أخ هناك. أريد أن أذهب وأخلّص هذا الأخ، وأعيده إلى الرب." ولكن، رغم ذلك، قاده الروح للذهاب إلى مكان آخر. لقد كان سجينًا. بالضّبط تمامًا.

٩٤ يا رب، إجعل منا سجناء على هذا النحو، لنتخلىّ عن طموحاتنا الأنانية، والأحكام الخاصة بنا، ومعتقداتنا، لكي نكون أسرى يسوع المسيح. أعتقد أنّ هذا، كان تعبيرًا رائعًا، أن، "أنا أسير يسوع المسيح."

٩٥ وتذكروا، إنه الكلمة. أترون؟ بغض النظر عن رأي أي شخص، إنهّا الكلمة. أتلاحظون؟ إن كنتم سجناء الكلمة، لا يمكن لأي طائفة أن تبعدك عنها. إنهّا–إنهّا **الكلمة** أنتم فقط...أنتم أسرى لها، هذا كل ما في الأمر. عليكم التصرف بحسب **الكلمة.**

٩٦ والآن، لم يكن بإمكانه الذهاب إلى بعض الأماكن التي أراد الذهاب إليها، لأنّ (لماذا؟) الروح منعه. تتذكرون، أنه لمرّاتٍ متعدّدة، أراد بولس الذّهاب الى مكانٍ ما، مُفتكرًا: "في هذا المكان يمكنني عقد اجتماع عظيم،" لكنّ الروح كان يمنعه. هل هذا يعلن ويثبّت بوضوح بأنّ بولس كان أسيرًا؟ أسير يسوع المسيح، مقيّدًا بكلمته، بالروح! أوه! كم أحب ذلك. أجل.

٩٧ نعم، كان مُقيّداً. كان مُقيّدًا بسلسلة، وبأغلال الحب، ليعمل مشيئة الوهيم، فقط، لا غير. كان أسيرًا، مُقيّدًا في أغلال الحب. كان تحت نيرٍ مع المسيح. لم يكن بإمكانه أن يُقيّد بأيّ شيءٍ آخر. كان في نيرٍ مع المسيح، فقط. وحيثما يذهب القائد، كان يتبعه. لا يهمّ كم يكون عشب المرعى أخضرَ، هنا في *هذا* الجانب أو *ذاك*، كان عليه الذهاب، الى حيث يذهب القائد والنير معًا.

٩٨ آه، يا ليتنا في هذه اللّيلة، نحن خيمة برانهام، أي، كنيسة برانهام نصبح أسرى، ونتخلى عن أنانيتنا وطموحاتنا، ونسلمّ أنفسنا بالكامل له، ونخضع لنيره. بغضّ النّظر عمّا يفكر به العالم، وما يفعله بقيّة العالم، نحن تحت نير، مكبّلون بسلاسل الحب، نحن أسرى. "رجلايّ مكبّلتان بنير المسيح، لدرجة، تمنعهما من الرقص. عيناي خاضعتان كليًا للمسيح، لدرجة أنني، عندما أصادف راقصات التعري في الشارع، أدير رأسي. قلبي مُقيّد بنير محبته، لدرجة لا يمكنني معها أن أحب هذا العالم، بعد

الآن. إرادتي موضوعة تحت نيره حتى أنني لم أعد أعرف ما هي طموحاتي. "أينما تقودني يا رب، سأتبعك. سأكون أسيرًا لك." أترى؟

٩٩ في الواقع، كان بولس أسيرًا. لم يكن يعطي أيّ تصريح خاطئ. كان يتلقىّ تعليمه، مرّة أخرى، من الروح القدس، بانتظار **الكلمة**. لقد تمّ تدريبه بطريقة مُعيّنة، لكنّ الوهيم درّبه بطريقةٍ مختلفة الآن. كان يتعلم من الروح القدس ويتدرب لكي ينتظر أمر الرب، بغضّ النظر عن طموحاته.

١٠٠ حسنًا، بمساعدة الروح القدس، سأريكم شيئاً ما. أترون؟ دعونا نأخذ مثالاً.

١٠١ ذات يوم، كان بولس وسيلا، يسيران على الطريق في مدينةٍ معيّنة، حيث، أثارا نهضةً روحيّة هناك. وكان هناك امرأة يسكنها شيطان، فراحت تتبعه، وتصرخ وراءه. ولا شكّ في أنّ بولس، بصفته رسول، كان يعلم أنّه يملك السلطان، على طرد هذا الروح الشرير من تلك المرأة. ولكن، هل لاحظتم؟ لقد انتظر يومًا بعد يوم، إلى أن كلمه الروح القدس فجأة، وقال له: "انهّا السّاعة الآن، لقد حان الوقت."

١٠٢ فقال، "أيهّا الروح، أخرج منها." أتفهمون؟ كان يعلم، كيف ينتظر، لمعرفة مشيئة الرب.

١٠٣ ويوجد العديد من الناس اليوم، من الذين، يلقون اللوم على الكلمة. إنهّم، يتعلقون بطموح مُعينّ. كم من النهضات لم تحصل، بسبب شيءٍ كهذا، لأن المُبَشرّ، لا يريد الإنتظار لسمَاع مشيئة الرب! فبعضهم يقول، "تعال إلى هنا،" وهم–هم يذهبون مباشرةً لأنّ المنظمة قالت، "إذهب." والروح القدس، يقول شيئاً مختلفًا. إنمّا، طموح الرجل ليصبح قسّيس الولاية، أو–أو أيّ شيء آخر، أو شيخًا، أو قسّيسا، أو شيئاً ما، من شأنه أن يجذبه، "عليك الذهاب." ومع ذلك، فهو يعرف بشكلٍ أفضل. إنّ الروح القدس قال، "إذهب إلى هذا المكان." أترون؟ إنّه مُقيّدٌ بمنظمّته أو بطائفته. انّه أسير هذه الطّائفة.

١٠٤ ولكن، لو أنّه تحت نير المسيح، فسوف يُقاد من الروح القدس. هو...؟... أتلاحظون؟ انّه مقيّدٌ، هو سجينٌ. لا يهم ما يقوله الآخرون؛ فأقوالهم، كصوت نحّاسٍ يَطِنٌ، وَصَنْجٍ يَرِنٌ. انّه يسمع صوت إلوهيم فقط، ويتكلم، بحسب مشيئته. لا يقول أيّ شيء آخر.

١٠٥ قد يقول، أحدهم: "آه، آه، أخ جونزا!" أو، أخ روبرتس، أو بعض، هؤلاء الرجال العظماء في أرضنا اليوم، مثل تومي هيكس، أو أورال روبرتس، أو–أو أخ تومي أوزبورن، بعض هؤلاء الإنجيليين البارزين. إذا قال شخص ما، " تعال إلى هنا، يا تومي. أنت رجل الوهيم العظيم." (أو أورال). وأنا لديّ عمّ يرقد هنا، إنّه مقيّد كليًا. وهو–هو مريض. أريدك أن تأتي إلى هنا. أنا أؤمن بأنك تملك القوة لشفائه." أترون؟

وربما الرّوح القدس، سوف يقول له، "ليس الآن."

١٠٦ إنمّا، بصفتهِ صديقًا لهذا الرجل، فهو يرى أنّه، من واجبه الذهاب معه. في حال، لم يذهب، فسيصبح عدواً لذلك الرّجل. وهذا الرجل، سوف يقول "حسنًا، لقد ذهب

لزيارة *فلان وفلان*، وشفى هذا الطفل أو هذا الصبي. أنا أعرف أنّه فعل ذلك. وأنا كنت صديقه، لعدة سنين، ترون، ولن يأتي مجددًا إلى منزلي."

١٠٧ لكن، إذا كان مُقيّدًا بالرّوح القدس ومُنقادًا منه، ومُنِع من الذّهاب، فمن الأفضل ألا يذهب، إذا كان مرتبطًا بإلوهيم. إنه يحب صديقه. لكن من مصلحته أن يكون تحت إرشاد الروح القدس ليذهب، وإلا فلن يكون ذهابه مجُديًا. لقد اختبرتُ ذلك مرّاتٍ عديدة!

١٠٨ لكنّ بولس كان بانتظار الروح، لكي يخبُره بما يجب فعله. "إنتظر الروح،" هذا ما قيل له. لقد وقف ذات ليلةٍ، يبشر. ثمّ خرج من هناك، ورأى رجلاً مصابًا بالشلل. وعلى الفور، كلّمه الروح، وقال، "أنا أُدرك..." كيف؟ بنفس الطريقة التي أدرك فيها أنّ السّفينة ستتحطم، على شواطئ إحدى الجزر. أترون؟ "أنا أدرك، أنّ لديك ايمانًا لتشفى. قف على رجليك، فيسوع المسيح، قد شفاك." أترون؟ هاكم أنتم هنا. لقد كان...كان تحت نير، مقيّدًا. لقد عقد اجتماعات نهضوية لمدّة أسبوع، ولم يحدث شيء، ومع ذلك، ظلّ ينتظر ما سيقوله الروح القدس. أتفهمون؟ كان تحت نير تلك الدعوة.

١٠٩ ها أنت تقول: "يا أخي برانهام، أنت تدين ما قلته يوم الأحد، لقد قلت إنك انتظرت كل هذا الوقت."

١١٠ ولكن، أتتذكرون، الروح القدس هو الذي تكلم معي، على الطريق هناك، وقال:"سأرسلك إلى المرضى، المنكوبين، والمبتلين". أترون؟ إنهّا الطاعة الكاملة للرّوح القدس. طبعًا. لم أذهب، الا عندما طلب مني ذلك. كنت أنتظر: "**هكذا يقول الرب**،" حتى حصلت، على **هكذا يقول الرب.** حسنًا، هذا مختلف. أتفهمون؟ هذا يغيرّ كل شيء. نعم.

١١١ لقد انتظرَ **كلمة الرب**. وهو كان محصورًا بالروح، ليعمل مشيئة الوهيم فقط، حينئذٍ، أصبح أسير يسوع المسيح. يا أصدقائي، يا ليتنا نصبح سجناء!

١١٢ أعلم بأنّ الجو حارّ. ولكن، أودّ أن أذكر المزيد من بعض الشخصيات، إنْ كنتم لا تمانعون. لدي حوالي ستة أو ثمانية أسماء شخصيات مُدوّنة هنا. لكنني أودّ أن أذكر شخصية أو شخصيّتين فقط.

١١٣ دعونا نأخذ شخصية موسى. لقد وُلِد ليكون مُنقِذًا، ومخلِصًا. وهو–هو–كان يعلم ذلك، كان يعلم بأنّه وُلِدَ ليكون محرّرًا ومخلصًا.

١١٤ لكن، قبل أن أتكلم عن موسى، أودّ أن أوضحَ شيئاً ما، على الوهيم، أن يختار رجلاً، شخصًا ما يخدمه حقًا، ويكون أسيرًا له. على الرّجل أن يتخلى عن كل طموحٍ لديه، كل ما هو عليه، كلّ ما لديه، سيتخلىّ عن كل شيء، عن حياته، روحه، جسده، إرادته، طموحاته، وأيّ شيء آخر، ويصبح بكليّته، أسير المسيح، الذي هو الكلمة، ليخدم الوهيم.

١١٥ قد تضطرّ إلى مخالفة منطقك، وحكمك على الأمور. قد تثق في منظمّة معيّنة، وتظنّ أنهّا سترُقيك، وترفعك، وتمنحك مكانةً مرموقةً، وتجعلك لامعًا ومتميزًا، ولكن

إلى أين ستؤول بك الأمور؟ بعد حين، ستجد نفسك مهزومًا، إلى أن يختار الوهيم ذلك الإنسان الراغب في أن يكون أسيرًا له.

١١٦ الوهيم يبحث عن سجناء، وعن أسرى. لقد قام بذلك عدة مرات. يمكنكم إيجاد ذلك في الكتاب المقدس. يجب على الإنسان أن يكون أسيرًا للمسيح، ضد كلّ شيء آخر. إذًا، لا يمكنكم الإقتران إلا بالمسيح؛ لا تستطيعون الارتباط بآبائكم حتى، ولا بأمهاتكم، ولا بإخوتكم، أو أخواتكم، ولا بأزواجكم، أو نسائكم، ولا بأيّ شخص آخر. عندما ترتبطون بالمسيح فقط، وليس بأحدٍ غيره، حينئذٍ، يمكن لالوهيم أن يستخدمكم. حتى ذلك الحين، لا يمكنه استخدامكم.

١١٧ في بعض الأحيان، أتوجّه الى النّاس بلهجةٍ قاسية، وأستخدم بعض العبارات الفظة. أترون؟ أنا أحاول مساعدتكم على التحرّر من بعض الأشياء، والتّخليّ عنها. لا بدّ أن يكون هناك نقطة انطلاق؛ فقد يعترض البعض على النساء اللواتي يقصُصن شعرهنّ، ويرتدين تلك الملابس الغير مناسبة، ومع ذلك يدّعين أنهنّ مسيحيّات، ويقلنَ أنهنّ يحافظن على ايمانهنّ المسيحي. يقلن، "هذا ليس بالأمر المهم." حسنًا، عليكم البدء من نقطةٍ ما. إذًا، إبدأوا من الصّفر، من الأساسيّات. أتفهمون؟ تخلوا عن المظاهر الدنيوية، أيًا تكن، كونوا أسرى المسيح. وبعدها، إستمرّوا بالتّخليّ عن كل شيء، إلى أن تتحرّروا الى التمّام، وتقطعوا آخر خيط يربطكم بالعالم. وعندئذٍ، تكونون أسرى له، وتصبحون في قبضته، وهو، يجعلكم تحت سيطرته.

١١٨ اذن، كان موسى يعلم أنه وُلد ليكون مخلصًا، منقذًا ومحُرّرًا. كان على علمٍ بذلك. وهل لاحظتم، مع الطموح الذي كان لدى موسى؛ مع العلم أنّ أمه أخبرته بذلك، بما أنها كانت مربيته.

١١٩ ممّا لا شكّ فيه، أنّه عندما وُلِد الطفل الصغير، موسى، قالت له أمه، أنت تعلم، يا موسى، عندما...كنا أنا ووالدك عمرام نصلي باستمرار. كنا نعلم، ولقد راينا في الكتاب المقدس، وفهمنا أنّ الوقت قد حان لمجيء محُرّر، مخلص. وصلينا قائلين: "أيها الرّب الإله، نريد رؤية هذا المحرّر،" وفي إحدى الليالي، أخبرنا الرب، في رؤيا، أنك ستولد وأنك ستكون المُخلص. لم نكن خائفين من أوامر الملك. لم نهتمّ لما قاله الملك. والآن يا موسى، كنا نعلم أننا لن نتمكن من تربيتك بالشكل الصّحيح."

١٢٠ والآن، تذكروا أنهم كانوا في مصر، لمدة أربعمائة عام. أترى؟

١٢١ "لذا، أردنا أن نوفر لك الشيء الصحيح، التعليم الصحيح، والتدريب المناسب. لذلك، أخذتك ووضعتك في سَقَطٍ مِنَ البرَديّ وأطلقتك في نهر النيل. والغريب أنّ التيار جرف ذلك القلك الصّغير (السلّ) عبر القصب والخيزران، وأخذه مباشرةً إلى هناك، على بعد أميال، من قصر فرعون، حيث كانت إبنة الفرعون موجودة عند المسبح تستحم. وحينئذٍ، عرفتُ بأنهّا ستحتاج الى امرأة لتربّيك."

١٢٢ وفي تلك الأيام، لم يكن لديهم، هذه الزجاجات لإطعام الأطفال، لذا، كان عليها أن تعثر على مُرضِعة. لذا...

١٢٣ من ثمّ، أرسلتُ مريم، الى هناك، فوقفت عند الضّفة، وقالت، "أنا، أعلم أين يمكنني إيجاد مرضعة";ثمّ أتت وأخذتني معها. وكانت كلّ الأبواب مغلقةً يا موسى. يا حبيبي، أنت في السادسة عشرة من عمرك، وستكون إبن فرعون. وذات يوم، سوف تكون المحرّر والمنقذ الذي سيُخرِج الشعب من هنا."

١٢٤ بدأت طموحات موسى تتزايد. سأدرس، يا أمي. سوف أدرس وأتعلمّ على قدر ما أستطيع. أتعلمين ماذا سأفعل؟ سوف أدرس وأتدرّب لأكون جنديًا، وسأعرف عندها، كيف أخرج هذا الشعب من هنا. سوف أصبح جنرالاً عظيمًا، أسقمًا، فأعلم حينها، كيف أنقذ هذه المهمّة، وأحقق مُرادي. سأحصل على شهادة الدكتوراه، أو الليسانس. سأفعل كلّ هذا."

١٢٥ مثل "الأب شينيكي،" لا أدري اذا سبق لكم أن قرأتم كتبه. حسنًا. كان ينوي تخليص كل البروتستانت، كما تعلمون، ولكنّه أصبح واحدًا منهم. لذا، فهذا الكاهن العظيم، منذ سنواتٍ مضت "الأب تشينيكي،" أنصحكم بقراءة كتابه. الناس، ينادونه "أب"، انّه الأخ تشينيكي"، نحن لا ندعو أحدًا "أبًا"، هكذا. اذن، نكتشف أنّه،... كان ينوي أن يقرأ الكتاب المقدّس، بهدف دَحض الديانة البروتستانتيّة، وبالتالي، تحويل الجميع الى الكاثوليكيّة. وحين شرع بقراءة الكتاب المقدس، حلّ عليه الروح القدس، وامتلأ منه، فأصبح واحدًا منه.

١٢٦ إذًا لاحظوا هذا، لقد حصل موسى على كل أنواع التدريب المطلوب. لأنّه كان يعلم. كان ذكيًا للغاية، متعلمًا جداً، ومثقفًا جداً! لدرجة، لا يوجد أحد...كان بإمكانه حتى، أن يُعلمّ المصريين. وكان بإمكانه حتى، أن يعلمّ علماء النّفس عندهم. كان بإمكانه تعليم جنرالاتهم المهارات العسكرية. كان رجلاً عظيمًا. وكان الشعب كله يهاب موسى، بسبب عظمته. آه، يا لغزارة علمه ومعرفته! يا الهي! كان بمثابة رئيس اساقفة، أو ربما مثل البابا، كان شابًا عظيمًا. كان رجلاً قويًا. وهو، كان يعلم بأنه وُلدَ لتنفيذ تلك المهمّة، فتدرّب، بطموحٍ كبيرٍ، للقيام بهذا العمل.

١٢٧ تماما، مثل اليوم. أنا لا أقول بأنّ الرجال، الذين يدرسون في تلك المعاهد، لا أقول أنّ...مثل هؤلاء الذين في الغرب، الآن، سوف يقومون ببناء مدرسة لاهوتيّة بقيمة مئةٍ وخمسين مليون دولار، أترون، الخمسينيّون، مئة وخمسين مليون دولار. برأيي، ينبغي أن يمُنَح هذا المبلغ الى المبشرّين الذين يخدمون في حقل التّبشير والكرازة. أترون؟ أترون؟ أترون؟ لكن، لا يهمّ، ماذا سيفعلون عندما ينتهون؟ ماذا يصبحون؟ مثل مجموعة من الرّيكيز. مثلهم، تماما. ومن ثمّ، يخرجون هكذا. لطالما حدث ذلك مع الباقين، إنّه نفس الخطّ. أترون؟

١٢٨ نكتشف الآن، أنّه في ذلك الوقت، موسى، مع كل ما تعلمّه، والتّدريب الذي تدرّبه. واليوم، مع كل التدريب، ورسم الأساقفة الكبار، وما إلى ذلك، الطموح العظيم والسّامي، ماذا سنفعل ؟ طموحاتنا تشبه طموحات موسى. أترون؟

١٢٩ قبل أن يستلم موسى مهمّته، كان على الوهيم تجريده من كل طموحاته. كان يجب أن يجرّده من تعليمه، ومهاراته، والتّدريب الذي تلقاه.

١٣٠ لقد خرج فعلاً، وسلمّ نفسه؛ لقد قتل رجلاً مصريًا. وعندما فعل ذلك، إكتشف بأنه أخطأ. لم يستطع فعل ذلك. لم يكن الأمر كذلك. وكان يجب على الوهيم إخراجه إلى البرية، إلى الصحراء، إلى مكان مُقفِر.

١٣١ لاحظوا، إنه لأمر غريب نوعًا ما، كيف أنّ هؤلاء الشبان، الذين أرسل اليهم الوهيم رسالة. وأخذهم إلى الصحراء.

١٣٢ لقد أخذ بولس إلى الصحراء، ليدرّبه، ليشرح له عن هذه الرؤيا العظيمة، هناك في البريّة. "أخرج إلى صحراء ما." خرج، ومكث هناك، إلى أن عرّفه الوهيم ما يجب أن يفعله.

١٣٣ وفي أيّام موسى، أخرجه الوهيم إلى الصحراء. وأبقاه هناك، لمدة أربعين سنة، وجرّده من كل اللاهوت الذي تعلمّه، ومن كل طموحاته. آه، يا له من وقت، لقد نظر الى الوراء، ورأى أين أخفق في الماضي. وكيف ينبغي لنا الليلة ، أن نفعل الشيء نفسه، عندما نرى – طموحنا.

١٣٤ انظروا إلى حملات الشفاء: بمجرّد أن قام الرب، قبل بضع سنوات، بشيء ما لبدء استعادة الشفاء للمرضى، وما الى ذلك.

١٣٥ ولأنّ هذه الشفاءات لم تتمّ في منظمّاتهم، كان على هذه الجماعات والمنظمّات البحث عن معالجٍ يشفيهم. وماذا فعلنا؟ دعونا نتأمل في ذلك الأمر، للحظة فقط. نحن فعلنا ما فعله موسى. ذهبنا إلى هناك، وحاولنا بشدة أن نجترح بعض المعجزات. لقد شممتُ رائحة مرض. لديّ دم على يدي،" وأصنع معجزة. أترون؟ وماذا كانت النتيجة؟ بعض الرجال فقدوا السّيطرة على أعصابهم، ووصلوا الى الانهيار، فأصبحوا مدمنين على الكحول، وعصبيين، وفقدوا صوابهم تمامًا. لقد انحرفوا تمامًا عن النظام، عن هدف الخمسينية؛ وعادوا مرة أخرى، إلى إنشاء المنظمات وما شابه ذلك. أترى؟

١٣٦ ماذا فعلنا؟ قتلنا رجلاً مصريًا. هذا صحيح. لقد حاولنا، وجاهدنا، ودفعنا الثمّن. عملنا بجد، وقضينا الليل بطوله في اجتماعات صلاة، حتى بحّت أصواتنا، وفقدنا المقدرة على الكلام، وحاولنا أن ننشئ شيئاً ما، أن نبني شيئاً ما، وأن نقوم بكلّ تلك الأنواع من الأنشطة، واكتشفنا أنهّا باءت كلها بالفشل. نحن بحاجة للعودة إلى الصحراء. نعم حقًا، يا سيّدي. اننا ننهار تحت وطأة الضغط، نجاهد ونكافح عبثًا، لمَ لا نستسلم وحسب؟ حسنًا، لقد تصرّفنا كما تصرّفوا، فعلنا كما فعل موسى. هذا كله، لا يجُدي نفعًا. فبعد أربعين سنة، وجد نفسه أسيرًا لكلمة الوهيم. ما الذي نسعى اليه، ما الذي نحاول فعله؟

١٣٧ عندما حلت البركة العظيمة، وظهرت جميع الأمور الرائعة التي أخبرنا عنها الوهيم: كيف يجب أن نولد من جديد، وكيف نستقبل الروح القدس؛ ونعتمد بإسم الرب يسوع المسيح؛ وكل هذه الأمور.

١٣٨ أترون، بدلاً من أن يلتزم الناس بهذه الكلمة، يتشبّثوا، ويتقيّدوا بها، ماذا يفعلون؟ لقد بدأوا بإطلاق نظريّاتهم الطائفيّة الخاصّة تلك، والتي ثبُت فشلها،

ويحاولون اختلاق شيء يشبه الحقيقة.

١٣٩ من الأفضل أن أتوقف هنا. أترون؟ أنا متأكد من أنكم تتمتعون بالحكمة الكافية لتفهموا ما الذي أعنيه. ولكن، حسنًا، أنظروا إلى ما نتج عن ذلك. فكّروا في الأمر.

١٤٠ ماذا لدينا، الليلة؟ لا شيء سوى أمّة تعجّ بأناسٍ ينتمون إلى منظمّةٍ ما: يُنكرون كتب الوهيم المقدّسة؛ زاعمين أنّ حياة الروح القدس هي، "مجرّد تخاطر ذهني؛" ويرفضون أن يكون مثل هذا الأمر ضمن كنائسهم؛ ولن يسمحوا لكم بذكر كلمة واحدة عن نسل الحية، الضمان الأبدي، والأمور التي أعلنها الروح القدس، وأثبت بأنهّا كلمة الوهيم. لقد رفعتُ تحدّيًا تلو الآخر وقلت: تعالوا وأثبتوا أنني على خطأ.

١٤١ ماذا كان لديهم؟ نفس ما كان لدى لوثر، أمّا البقية، فقد قتلوا مصريًا. ماذا يجب...ما كان هذا؟ لربما، جعل رجلاً ما، يبدأ...يتوقّف عن السرّقة، أو ربمّا يبقى وفيًا لزوجته. لكن، ماذا فعلتَ له غير هذا؟ عضوًا في كنيسةٍ. "تعال وانضمّ إلى مجموعتنا." أترون؟

١٤٢ كان ذاك الرجل الميت ذو الرائحة الكريهة والنّتنة، هو الوحيد الذي كان بإمكانه أن يشير إليه، كعنوانٍ لنجاحه، نتيجة أربعين سنة من التّدريب؛ ذاك الرجل المصري كان يرقد ممدّدًا هناك، وقد أنتن، والفساد يأكل جسده الميت.

١٤٣ هكذا هي الحال الليلة، تقريبًا. هذه هي النتيجة الوحيدة التي يمكننا تقديمها، عن هذه النهّضة العابرة (إذا صحّ التعبير)، لم يتبقّ لدينا سوى حفنة من أعضاء الكنيسة الفاسدين، الذين لا يعرفون عن الوهيم أكثر ممّا يعرفه قبيلة الهوتنتوت عن ليلة مصرية. هذا صحيح. إذا أخبرهم أحدٌ ما، عن كلمة إلوهيم، فسوف يقولون، "أنا لا أؤمن بهذا." ويضيفون، "أنا لا آبه لما تقوله، أنا لا أصدّق هذا." أترون؟ أترون؟ إنه لأمرٌ فظيع أن نضطر إلى تقديم مثل هذه النتيجة، بعد كل هذه التوترات، والصراعات، وكل ما مررنا به.

١٤٤ ربما يمكننا الإشارة إلى مدرسة كبيرة، لكنها ميتة. يمكننا أن نشير إلى منظمة، لكنها ميتة. يمكننا الكلام عن منظمّة، لكنها ميتة. إنهّا نتنة. وهي مثل أول شيءٍ، ننسحب منه. عندما نتراجع ونعود إلى الوراء، نصير مثل "كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلىَ قَيْئِهِ"، و"خِنْزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلىَ مَرَاغَةِ الحَمْأَةِ". رجلٌ مصريٌ ميتٌ.

١٤٥ لا شك، في أنّ أحدهم قال: "يا موسى، حسنًا، ألم تعد تهتم بالشّعب، ألا تملك مشاعر تجاه هذا الشّعب؟ لقد دُعيتَ لهذه المهمّة." شخصٌ ما، يعرف موسى، وكان يعلم أنه مدعو لهذا. إذن، ألم...هل فقدتَ الاهتمام بالناس؟"

"كلاّ، يا سيدي. "

١٤٦ "حسنًا، لماذا لا تفعل *هذا* هناك؟ لماذا لا تحاول أن تفعل *ذلك*؟ ولماذا لا تنضمّ إلى الآخرين، وتستمرّ مع البقيّة منهم؟"

١٤٧ كان موسى هناك في البريّة، لكي يتم تجريده من كلّ شيء، إلى أن عاش الاختبار عند العلّيقة المشتعلة، حيث أُعلِنت له لكلمة. "أنا إله ابراهيم، و إله إسحاق،

وإله يعقوب. وأنا أتذكر وعدي. ولقد نزلت لأخلصهم. أنا أرسلك لتقوم بهذه المهمّة." هذا ما حدث.

١٤٨ لقد رأى كلمة الوهيم، لا طموحات الشعب أو رغباتهم. فماذا حلّ به؟ لم يعد يرغب في مواجهة المصريين، لم يعد يريد مواجهة أيّ شيء يتعلق بهم بعد الآن، لكنه أصبح أسيرًا. آمين. لقد أمضى أربعين عامًا هاربًا، متجرّدًا من كل شيء، لكنّه بعد ذلك، أصبح سجينًا، عند العليقة المشتعلة، موسى العظيم مع كل علمه، وثقافته. الكتاب المقدّس يذكر بأنّ موسى في مصر، كان رجلاً مقتدرًا بالقول والفعل.

١٤٩ لكن لاحظوا ما فعله هذا اللاهوتي العظيم أمام العليقة المشتعلة. لقد اعترف بعجزه، وحسب. عندما فهم هدف الوهيم الحقيقي، أقرّ بأنّه عاجزٌ عن القيام بهذا العمل. ومع ذلك، كان قد تعلم منهم كل اللاهوت، وتدرّب في أفضل المدارس عندهم. ولكن، ماذا كان بوسعه أن يفعل، عندما...عندما وقف عمود النار فوق العليقة؟ قال: "لا يمكنني حتى التكلم معه. يا رب، من أنا لكي أذهب الى هناك؟" أترون؟

١٥٠ "اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ يا موسى. أريد أن أتكلم معك. إنزع كل شيء عنك حتى، حذاءك. ها أنت ذا على الأرض مجددًا، مجرّد من كل شيء. أريد أن أتحدّث معك."

١٥١ بدا موسى عاجزًا عن الكلام. أخيرًا، هوذا أسيرٌ مختار، نبيٌ مُنتخَب، تماما، كما اختير بولس. لقد اختير موسى ليكون محُرّرًا، ومخلصًا. وأخيرًا، عثر الوهيم على شخص خاضع له، وكان أسيرًا له. آه، هللويا! يا للرّوعة! لم يكن بوسعه أن يتحرّك، الا كما تقوده كلمة الوهيم. "من أقول لهم أنّه أرسلني؟"

"أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ، أنا هو الذي هو."

"كيف سأفعل هذا؟"

" إِنِّيَ أَكُونُ مَعَكَ."

١٥٢ "نعم، يا ربّ، كما تقول. ها أنذا هنا." آه، يا إلهي! هذا، إنّه أسير، سجين.

١٥٣ لقد تصرّف بطريقةٍ معاكسة أو مخالفة لمعتقداته. فهو قد تدرّب على قيادة الجيش. "إرفعوا السّيوف! تأهّبوا، استديروا، تقدّموا!" لقد نشأ على عقيدة القتال: "العربات، في تشكيل قتالي! الرماح، سدّدا!" إلى الأمام! هجوم!" هكذا، كان ينوي تنفيذ المهمّة الموكلة اليه. هذا ما تعلمّه، هذا هو التّدريب الذي تلقاه.

لكنه قال: "ماذا سأستخدم؟"

سأله الرب الاله: "ما هذه في يدك؟"

١٥٤ "عصًا." يقوم الوهيم أحيانا بأعمالٍ تبدو للعقل البشري مُضحِكة أو سخيفة. أترون؟ كان موسى يحمل عصًا في يده، لحيته متدلية. هذا رجلٌ، في الثمانين من عمره. زوجته تجلس على ظهر بغل، وتحضن طفلاً صغيرًا. كانت ذراعاه متدليتان، وجسده مترهل: عصا؛ كان يسير مرفوع الرأس، لأنه كان مُزوّدًا ب: **هكذا يقول الرب**. لماذا؟ لقد تمّ تثبيته، أخيرًا.

١٥٥ كان سجينًا. "سوف أتحرّك فقط حينما تقودني الكلمة. سأتكلم بوحي الكلمة، فقط."

"إلى أين أنت ذاهب؟"

١٥٦ "لديّ مهمّة واحدة: أن أقف أمام فرعون وأريه، من خلال العصا، بأنّ الوهيم قد أرسلني." آمين"

"ماذا ستفعل بعد ذلك؟ "

"هو، سوف يزوّدني بالأمر التّالي، بعدما أنتهي من هذا الأمر."

١٥٧ ها قد وصلنا الى هذه النّقطة. عليكم القيام بأمرٍ واحدٍ فقط، الخطوة الأولى، الليلة: إستسلموا، كونوا أسرى. لا تفكروا بأنفسكم أو بأي شيء آخر. كونوا سجناء.

١٥٨ لقد أصبح موسى أسيرًا، واعترف بأنّه لا يجيُد الكلام، حتىّ. أخيرًا، عندما تدخّل الوهيم بحياته، لم يعد بإمكانه سوى الذهاب إلى حيث يريد الوهيم إرساله. حيث، أعلن له عن الكلمة. لقد علم بأنها الكلمة، ثم خضع للكلمة. هناك، لقد استخدم الروح القدس موسى ليعمل مشيئة إلوهيم.

١٥٩ هذا ما فعله مع بولس أيضًا. أليس كذلك؟ لقد سخّر بولس؛ يهودي متهكمّ، صغير، ذو أنف أعوج، آه، مع شهادة الدكتوراه، وغيرها من الشهادات العليا. لكنه قال، "سوف أريه كم سيتعذّب من أجل الكلمة." أترون؟ وهو...

١٦٠ ومن ثمّ، عندما كان بولس واقفًا هناك، ويرى تجسّد الكلمة، علم أنّ ذاك، كان يسوع، ثمّ رفع يديه وأصبح مرتبطًا به، خادمًا له. محبة الوهيم قيّدته بالكلمة. "هو سيحمل إسمي أمام الأمم." ذهب الى هناك.

١٦١ "موسى، أنا هو إله أبيك. أنا هو إله إبراهيم، إسحاق، ويعقوب. أتذكر بأنّني وعدتهم، وزمن تحقيق الوعد، قد اقترب. ورأيت مذلة شعبي. تذكرتُ وعدي. وأتيت لأستخدمك. أنت تعلم، ما تقوله الكلمة. لقد سخّرتك لتذهب إلى هناك، وتحُرّر شعبي. وخذ هذه العصا بيدك، كشاهد، لأنك رأيت معجزة صُنعت بواسطتها." تمامًا مثل داود، مع المقلاع. أترون؟

١٦٢ لقد سخّر، نفسه، ونزل إلى هناك. أخيرًا، حصل الوهيم على رجلٍ يخضع له، ويخدمه، ولا يمكنه التّحرك إلا، بحسب كلمة الرّب. لو أنّ النّاس اليوم، يفعلون هذا، وحسْب! ثمّ، كان سجينًا له، أسير الحب، ولقد وُضِع تحت نير رباط الحب، مع الوهيم، كما كان بولس، تحت نير رباط حب الوهيم.

١٦٣ تمامًا، مثل بولس، فكلاهما، تدرّبا بنفس الطّريقة. فموسى، تدرّب كما تعلمون، على إنقاذ بني إسرائيل بواسطة القوة العسكريّة. وبولس، تدرّب على تخليصهم من قبضة الرّومان وتحريرهم، بفضل قوّته الكنسيّة العظيمة في العالم، في ذلك الوقت. مدارس تدريب ممتازة، أنشئت تحت رعاية غمالائيل.

١٦٤ وكلاهما، ذهبا إلى الصّحراء؛ ثم خرجا منها رجلين مختلفين. كلاهما شاهدا عمود النار. وكلاهما كانا نبيّين. أليس كذلك؟ كلاهما كانا نبيّين. وكلاهما، كلُهما عمود النار،

هذا صحيح تمامًا، وكلاهما كانا مخلصَين، ومحرّرَين. كانا موجودين هناك؛ لقد ذهبا إلى الصّحراء، تركا منزليهما وذهبا إلى البرية، للاستطلاع والاكتشاف. لقد تخليا عن شعبهما، وعن كلّ شيء من أجل، معرفة مشيئة الوهيم. أترون؟

١٦٥ لقد تدرّبا بطريقةٍ معيّنة؛ ولكنّ الوهيم غيرّهما، وجعلهما رجلين جديدين. وكان يجب أن يصبحا أسيرين. وأن لا يتصرّفا على هواهما، أي، كما يشاءان، بل، وِفقًا لمشيئة الوهيم. **انه،هو هو**، أمسًا، اليوم، وإلى الأبد.

١٦٦ هل يمكننا المتابعة لعشر دقائق بعد، فلنتابع اذن؟

١٦٧ سوف أتكلم عن الشخّصية الأخرى، في عجالة. إنني أفكر الآن بشخص، إسمه يوسف. كان إبنًا مختارًا. لقد كان نموذجًا رائعًا ليسوع المسيح. لقد وُلد نبيًا. كان نبيًا، أيضًا. أترون؟ والآن، يستطيع، أن يرى رؤى. وعندما كان طفلاً صغيرًا، رأى رؤيا عن نفسه، بأنّه كان جالسًا على عرش، وإخوته ينحنون أمامه ويسجدون له. أترون؟ لكن لاحظوا. لقد أصبح...لقد شعر بأنّه رجلاً عظيمًا. أترون؟ وجميعهم...

١٦٨ لكن ماذا كان على الوهيم أن يفعل؟ لقد عمل الشيء نفسه، الذي عمله، مع الباقين. لأنّ، موسى كان محرّرًا ومخلصًا، بولس كان منقذًا، ويوسف، كان منقذًا. لقد أنقذ شعبه من المجاعة.

١٦٩ كيف كان يجب على الوهيم ان يتعامل معه؟لقد وضعه في السجن، أرسله مباشرةً الى السجن. نعم، يا سيّدي. تذكروا، لقد باعه إخوته، الى رجال مصريّين. وهؤلاء باعوه بدورهم الى فوطيفار. ومنحه فوطيفار القليل من الحرية، وكما تعلمون، كانت الحرية أوّل شيء سُلب منه. وأُغلِق عليه في السجن، وراح يبكي، ويبكي. كان على الوهيم أن يجرّده من كل شيء.

١٧٠ والآن لاحظوا. أنا أعتقد بأنه طوال المدّة، التي أمضاها في ذلك السجن، كان يتذكر الرؤيا التي رآها، والتي مَفادها، أنّه سيجلس على عرش، وإخوته، سيسجدون له، لأنه كان يعلم أنّ موهبته، هي عطيّةٌ من الوهيم. كان متأكدًا بأنّ هذه الرؤيا ستتحقق.

١٧١ لو كان بإمكاننا فقط، أن نُبقي ذلك في أذهاننا، ووِفقًا لكلمة الوهيم، بأنّه، في الأيام الأخيرة هذه، سوف يكون له كنيسة، وسيكون له شعب. وتلك الأشياء التي وعد بها، سوف يتمّمها. قال، أنه سيحقّق ما وعد به، ونحن نعيش في هذا الوقت، بالذات. نحن نعيش الآن في هذا الوقت. إنّه يغيرّنا لكيما نصبح الآن، سجناء حقيقيين، مأسورين، ومقيّدين، ومسجونين معه.

١٧٢ لقد سمعتم هذه الأغنية القديمة التي ترنمّونها، "ومن ثمّ، أنا مُلتصق بالوهيم؟" أريد أن يكون مُغلق عليّ، ومسجون مع الوهيم. الآن، عندما سمعتها، فكرت بهذا الأمر. أن تكونوا ملتصقين بالوهيم، فقط لا غير، وتتحركوا، حين يأمركم الوهيم، فقط. تفعلون ما يأمركم به الوهيم فقط لا غير، أترون، حينئذٍ، تكونون ملتصقين بالوهيم.

١٧٣ تذكروا بأنّه كان يفكر. لقد اكتشف أيضًا، بأنّه أصبح عاجزًا. كلّ ما كان يعرفه، كلّ ما كان يفهمه، وكلّ شيء، قد تحوّل الى عجزٍ تامّ. الأمر لم يفلح. لقد وُضع في موقفٍ، حيث لن يستمع إليه أحد. اذ كان سجينًا. أترى؟ كان في موقفٍ صعبٍ، جعل غير المؤمنين لا يصدّقونه. هل تفهمون ما أعنيه؟ لم يكن لخدمته أيّ تأثير، كانت بلا جدوى. لقد أدار الناس رؤوسهم. لم يعيروه أيّ اهتمام في السجن. ما الفائدة من خدمته؟ كان يقف وراء قضبان السجن، ويعظهم؛ لكنهم، كانوا يتركونه ويمضون في طريقهم. أترون؟ لكنّه أصبح سجينًا. وأبقاه الوهيم في السجن، إلى أن انقلبت الأوضاع، وتبدّلت الظروف، واصطلحت الأمور. قال:"هذا هو رَجُلي." مجدًا! فشل ذريع!

١٧٤ أخيرًا، زاره الوهيم في سجنهً تمامًا مثل بولس، ومثلما فعل مع الباقين، لقد أتى إليه. واستخدم الهبة التي منحه إيّاها الوهيم، لإخراجه من هناك. صحيح. لقد حرّره من السجن. ماذا فعل؟ ما إن أخرجه من سجنه، أُسْنِدَت اليه السلطة من قِبَل الملك، مَلَكهُ، منحه السّلطان بأن يجلس إلى جانبه، عِلمًا، أنّه كان تحت إمرته. لقد أخرج من السجن وأعطي سُلطة، حتى أنّ كل ما كان يأمر به، يجب أن يُنفّذ. آمين.

١٧٥ عندما كان في سجنه، كان يتذكر على الدّوام، بأنه وُلد لغرضٍ معينٍ. كان سيجلس يومًا ما، إلى جانب الملك. والجميع، سوف ينحنون أمامه. هذا، ما رآه في الرؤيا. آمين. لكن، قبل أن تتحقق رؤيته بالكامل، كان عليه أن يصبح سجينًا. آمين. وبعدها، يصبح حاكمًا. وعندما خرج من سجنه، وأصبح أسيرًا لكلمة الوهيم، ولم يقلْ شيئاً، سوى الكلام الذي وضعه الوهيم في فمه، عندئذٍ، تحرّك الوهيم من خلاله.

١٧٦ لاحظوا، بأنّ موسى، كان لديه السلطان لتقييد أمراء فرعون، وفقًا لإرادته، هو. "إنْ قُلتمُ لهذَا الجَبَل: انْتَقِلْ،" آه،آه، كانت لديه القدرة لتقييد أمراء فرعون. سَواء أكانوا شمامسة، أو كهنة، سَواء أكانوا– ممثلي الحكومة أو أيًا يكن. قال، "أنا أقيّدكم،" فقيّدوا. هذا ما حصل. كان بامكانه القيام بذلك بحسب كلمته، بحسب رغبته. آمين. المجد لالوهيم!

آه، لا يزال لديّ حوالي ثلاث دقائق فقط، وسوف ألتزم بهذه المدّة، وأفي بوعدي.

١٧٧ إذن، نرى أنه انتقل من كونه أسيرًا للعالم ليصبح أسيرًا لالوهيم. من...وهذا ما حدث لبولس أيضًا. وحدث الشيّء نفسه لموسى، فقد تحوّل من سجين لفكره الخاص، إلى أسيرٍ لالوهيم. وعندما خرج، كان مزوّدًا بقوة الوهيم. وحين أصبح بولس...عندما تخلى موسى عن فكره القديم، وتجرّد منه، أصبح أسيرًا لكلمة المسيح. لم يكن بوسعه أن يتقدّم إلا حيث...

تقولون: "المسيح؟"

١٧٨ حَاسِبًا عَارَ المَسِيحِ غِنىً أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصرَ." لذا، فهو كان أسير المسيح، تمامًا كما كان بولس.

١٧٩ تذكروا، هؤلاء الثلاثة، كانوا أنبياء. أترون؟ وكان لا بدّ من تجريدهم من تفكيرهم الخاص، لكي يصبحوا أسرى مشيئة الوهيم وطرقه.

١٨٠ ثم دعونا نتذكر الآن، أنّه كان يملك القدرة على الرّبط والتقييد بكلمته، وكان لديه السلطة على حلّ القيود، والتّحرير بكلمةٍ منه. كان بإمكانه أن يقول، "أنا أحرّرك، بإسم ملكي." آمين. فرعون، جعل من يوسف ابنًا له.

١٨١ إنّ المسيح يجعل من أخِصّائهِ، أسرى الحبّ، أبناءً له. ويمنحهم القوّة، نفس القدرة التي كانت لديه. انجيل يوحنا الاصحاح الرّابع عشر، والآية الثانية عشر: "مَنْ يُؤْمِنُ بي،" أترون، "فَالأعمَالُ الّتي أنَا أعمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أيْضًا، وَيَعْمَلُ أعْظَمَ مِنهَا." فكل من هو أسير محبة المسيح، ينال هذه القوة من مَلكه، الذي هو المسيح. آمين. "والحق أقول لكم، إنّ مَنْ قَالَ لهذَا الجَبَل: انتَقِلْ وَانْطرِحْ في البَحْرِ! وَلا يَشُكُّ في قلبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أنّ مَا يَقولهُ يَكونُ، فمَهْمَا قَالَ يَكونُ لهُ. إنْ ثَبَتمْ فيّ وَثبَتَ كلامي فِيكمْ، اذا كنتم تحت نيري، لأنّه هو وكلمته واحد. "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الوهيم. والكلمة صار جسدًا وحلّ بيننا. انّه هو نفسه، أمسًا، واليوم وإلى الأبد! إذا ثبتم فيّ،" ليس *هنا* و *هناك*. "إنْ ثَبَتمْ فيّ وَثبَتَ كلامي فِيكمْ تطلُبُونَ مَا تُريدُونَ فَيَكونُ لكمْ." كان لديه القدرة والسّلطان.

١٨٢ لاحظوا، قبل أن يتمّ استخدامه، كان عليه، أن يخرج ويتخلىّ عن رغباته. كان عليه التخلي عن العديد من الأشياء قبل أن يتمكن من مقابلة ملكه. أترون؟

١٨٣ آه، أحيانًا، يخرُج الوهيم شعبه بهذه الطّريقة، وينزع منهم بعضًا من رغباتهم، ويجرّدهم من ارادتهم، يريهم أنهّم لا يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون فعله. أنتم تفهمون قصدي. هم، لا يملكون الحرية لفعل كلّ ما يريدون القيام به. قبل أن يملكوا السّلطة الكاملة، ويصبحوا أسرى محبة المسيح، عليهم أن يتجرّدوا من كل رغباتهم وبعدها، يتمّ اللقاء بهم. أحيانًا يقودهم إلى البرّيّة، ليجرّدهم من كلّ شيء. ومن ثمّ، يخرُجهم، المختارين، والممسوحين، لتحقيق الغرض، الذي عيّنه لهم. أتفهمون ما أعنيه؟

يا إخوتي، نحن في نهاية الأزمنة.

١٨٤ تذكروا، الأعمال التي قام بها، في مختلف العصور. كان عليه دائمًا أن يختار رجلاً، ليكون اسيرًا له، ويتخلىّ عن كلّ ما يخصّه. كان عليه التخلي عن كلّ ما كان يعرفه، وينسى كلّ ما تدرّب عليه، ويتنازل عن كلّ شيء، من أجل معرفة مشيئة الوهيم، ولكي يتبعه.

١٨٥ لا يمكنه السّعي وراء ما يريده الإنسان، وما يريده الوهيم في الوقت نفسه. هذان الأمران يتعارضان أحدهما مع الآخر. لا يمكنكم الذهاب نحو الشرق ونحو الغرب في نفس الوقت. لا يمكنكم التّوجّه يمينًا ويسارًا في الوقت نفسه، لا يمكنكم أن تقوموا بالعمل الصّحيح والعمل الخطأ في نفس الوقت. لا يمكنكم أن تتبعوا الإنسان والرّب في نفس الوقت. كلا، يا سيّدي. إمّا أن تتبعوا الوهيم أو أن تتبعوا إنسانًا.

١٨٦ والآن، إذًا، إن كنتم تتبعون الوهيم، وقد سلمّتم أنفسكم له، حين تصبحون سجناء لالوهيم، لهذه **الكلمة**، لهذه المشيئة. قلّما يهم، كل ما يُقال، فأنتم، سوف تصبحون أسرى له.

١٨٧ إسمعوا. نحن في نهاية الأزمنة. وسأقول هذا بخشوع واحترام، بينما تمرّ الدقائق الأخيرة اسمعوا، ما الذي سوف يقوم به الوهيم وما عليه القيام به، ما يفعله في الأيام الأخيرة هذه، هو العثور على آلة للحصاد. عليه إيجاد الآلة، ليقلب الأرض، ويجمع الحصاد. إنّ أيّ مزارع، عندما يذهب للحصاد، يجب أن يأخذ معه أداة ليقلب الأرض، ويحصدها؛ ومن المؤكد، بأنّه يملك منجلاً حادًا أو أي شيء آخر، مشابه، آلة ما، لجمع حصاد القمح. وموسم الحصاد قد حان.

١٨٨ خذنا يا رب اليك، إستخدمنا. اجعلنا خدّامًا ماسورين بحبّك. إستخدمنا كأدوات، لكي نُبينّ قذارة ولعنة الأرض التي نعيش عليها اليوم، ونؤكد أنّ يسوع المسيح هو، هو أمسا، اليوم، وإلى الأبد.

١٨٩ من جهتي أنا، أريدك أن تجعلني أسيرًا يا رب. إذا خذلني كلّ إخوتي، إذا رفضني كل أصدقائي، أريد أن أكون أسير يسوع المسيح، وكلمته، لكي أصبح مُسخّرًا لخدمة هذه الكلمة، من خلال الرّوح القدس، لرؤية الرّوح القدس يؤكد كلمة الوهيم من خلال الأمور التي وعد بتحقيقها. أريد أن أكون أسير يسوع المسيح.

دعونا نصلي.

١٩٠ إني أتساءل الليلة، بينما نحني رؤوسنا، إن كان هذا الطموح الذي لدينا، في أن نكون شخصًا آخر، أو أننا نرعى في داخلنا فكرةً ما، فيها شيئاً من الأنانيّة، أتساءل ما إذا كان بإمكاننا وضع كلّ تلك الطمّوحات جانبًا.

١٩١ أتساءل ما إذا كان هناك بعض الفتيان الشّبّاب الموجودين هنا الليلة، أن ينظروا من حولهم، ويقولوا، "عندما أكبر، سوف أكون *كذا وكذا*". أتساءل ما إذا كان بإمكانكم أن تشعروا بمشيئة الوهيم، تتحرّك، وتعمل في حياتكم، وتقولوا، "كلا، كلا. آه، آه، أجل. أنا–أنا...لقد تبخّرت طموحاتي الآن. في الأيّام القليلة الماضية، كان الروح القدس يتكلم معي. أنا أريد أن أسلمّ نفسي لارادة الهي، فأخضع له، وأعتمد عليه، لأكون آلة لسحق الحبوب في الأيام الأخيرة هذه."

١٩٢ قد يكون هناك فتاة شابّة، لديها طموح أن تصبح سيدة تتمتّع بشخصيّة جذّابة، لامعة وعصرية، أو–أو أن تصبح ربما، سيّدة جميلة، أو ترغب في أن تصير نجمة من مشاهير هوليوود، أنا أتساءل ما إذا كنتِ على استعداد لأن تسلميّ طموحاتك الآن، في حضور الوهيم وكلمته، وأن تسمعي نداء الوهيم ودعوته في حياتك الخاصة. الوهيم يعرفك.

١٩٣ أتساءل ما إذا كان هناك قسيس، أو خادم للرب، أو عامل في مكان ما، في الكنيسة. أنا نادرًا ما آتي إلى هنا. أنا–أنا لا أعرف ثلث الأشخاص الجالسين هنا، الليلة، ولكنني...هذه الحفنة القليلة الموجودة هنا. أتساءل إن كان بإمكاني إيجاد شخص ما، مستعدّ لأن يقول، "لا يهمّني ما يقوله أيّ شخص. أنا عبد لالوهيم، وسوف أكرز

بكلمته، بغض النّظر عن أيّ شيءٍ آخر. لا يهمّني، ما إذا كانت منظمّتي ستطردني، فأنا سأبقى ثابتًا في الكلمة. سافعل ذلك. مشيئتي، هي مشيئة الوهيم. مشيئة الوهيم، هي مشيئتي. سوف أكون أسير يسوع المسيح. بفضل نعمته وبمساعدته، سأتمكن من القيام بذلك."

١٩٤ فكروا في هذا الأمر، بينما نحني رؤوسنا. كم واحد منكم لديه هذا الطمّوح، الليلة؟ هلا، ترفعوا أيديكم. ها يداي مرفوعتان أيضًا. إنيّ أسلمّ كل شيء للرّب. وفيما رؤوسنا منحنية، الآن وبهدوء، وأنتم تفكرون بهذا الأمر، وترفعون الصلاة.

أنا أسلمّ كلّ شيء،
أنا أسلمّ كلّ شيء،
كلّ شيء لك، يا مخلصي المبارك،
أنا أسلمّ كلّ شيء.

أنا أسلمّ ـ...

١٩٥ هل تعنون ذلك حقًا؟ "أريد أن أكون أسيرًا."

أنا...

أنا...خذني، يا رب. خذني إلى بيت الخزّاف، الليلة. حطمْ كلّ شيء فيّ، وشكلني من جديد...؟...

...إليك، يا مخلصي المبارك،
أسلمّ كلّ شيء.

١٩٦ يا أبانا السماوي، وبينما نواصل عزف الموسيقى، أودّ يا رب أن أقاطع الترنيم قليلاً، وأتوجّه اليك يا الهي، وبينما ترى هذا الحضور يصلون، ويفتكرون في أنفسهم قائلين: "أنا أسلمّ كل شيء،" اسألك يا أبانا، أن تساعدنا على فعل ذلك كما لو كانت هذه فرصتنا الأخيرة. هَب لنا أن نأتي بصدق، وأن نقترب الآن، كما لو كنا نقترب من مائدة الرب، بثياب مغسولة، وأرواح طاهرة، وإراداتٍ نظيفة، وطموحات نقيّة، لكي نسلم أنفسنا لك.

١٩٧ ولنسمح لالوهيم بتحقيق كلمته، واضعًا إيّانا تحت نيرها، كلمة الوهيم. وليستخدمنا الروح القدس الآن، بينما نشعر بهذا النّير حول قلوبنا، "ابتداءً من هذه الليلة وصاعدًا، سوف أصدّق وعدك لي. لا تستسلموا لأفكاركم ولا لأرائكم الخاصّة. تبنّوا أفكاري. فكروا بحسب مشيئتي. أنا سوف أقودكم." إمنحنا يا الهي أن يكون هذا بمثابة إختبار لكلّ واحد منا.

١٩٨ هؤلاء الأشخاص اليافعين الجالسين هنا؛ بعضهم أزواج وزوجات؛ والبعض سيتزوّجون قريبًا. هناك رجال كبار السنّ أيضًا، هؤلاء القسوس، قطعوا أشواطًا طويلة من حياتهم. ويا رب، هوذا أنا ، والأخ نيفيل الموجود هنا، وصلنا الى أعلى درجات السلمّ. أيّامنا أصبحت معدودة. خطواتنا مدروسة أكثر ممّا كانت عليه في الماضي. اننا ننتبه لخطواتنا أكثر ممّا كنا نفعل سابقًا. ولكنّنا لم نعد ثابتي الأقدام

على الأرض كما كانت، أنا أتكلم من الناحية الجسديّة. ولكن، يا رب، وبينما نرى هذه الحياة البشريّة تتلاشى، وأيًا من خطواتنا، لن تكون ثابتة إلا إذا أمسكتَ بيدنا.

١٩٩ حسنًا، يا رب، هلا تأخذنا؟ خذ قلوبنا في يمينك، وضع ارادتنا بين يديك، واجعلنا في هذه الليلة أسرى للكلمة، للمسيح. لنعيش حياة التقوى. عسى هؤلاء النّساء، تلك الشّابات اليافعات، هؤلاء الشبّان، الفتيان والفتيات، أن يسلمّوا حياتهم لك، يا رب. وليكن طموحهم فقط، أن يخدموا يسوع المسيح. واجعلنا أسرى لنعمته الإلهية ولمشيئته. إمنحنا ذلك، يا رب.

٢٠٠ هذا كلّ ما أجيد القيام به، يا رب. هذه الكلمات الصغيرة المفككة، وأنا مؤمن أنك ستجمعها كما يجب، يا رب. لأنّ الطقس حارّ هنا، والنّاس يريدون سماع المزيد، لكنّ درجة الحرارة مرتفعة جدًا. وكثيرون مضطرّون للعودة إلى منازلهم، للذهاب إلى أعمالهم في وقتٍ مبكر. لكن، فلتزرع تلك البذور في قلوبهم، "أسير." "سجين."

٢٠١ عودوا الآن إلى منازلكم وقولوا لنسائكم، بينما...وقبل الإستعداد للركوع والصّلاة، بعد ظهر هذا اليوم، أو هذا المساء، إلى جانب السرّير، أنظروا الى بعضكم البعض، وقولوا: "يا عزيزتي، ماذا عن هذه الليلة؟ هل أصبحنا حقًا أسرى المسيح ومشيئته، أو–أو لا زلنا نعمل بحسب مشيئتنا الخاصة؟"

٢٠٢ فليسأل الشبان والشابات، في كلّ مكان، خصوصًا هؤلاء الذين سمعوا الرّسالة، الليلة، فليسألوا أنفسهم نفس السؤال، "هل أنا على استعداد لأن أصبح سجينًا، وأتخلىّ عن حياتي الخاصة؟"

٢٠٣ "فَإِنّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يخَلِّصَ نَفْسَهُ يهْلِكُهَا، وَمَنْ يهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يجَدُهَا." يا أبانا، نحن نعلم ماذا يعنى: أن نصبح أسرى لك، التّخليّ عن طموحاتنا ورغباتنا من أجلك، فننال الحياة الأبدية. إستجب، يا رب.

٢٠٤ الشيء الوحيد الذي أعرفه هو، أن أضع هذا بين يديك. وليصبح مثمرًا وينتج ثمارًا عظيمة–عظيمة لأيّام الحصاد الأخيرة، رجالاً ونساءً، فتيانًا وفتياتٍ، خاضعين لمشيئة الوهيم التامة، وليصبحوا أسرى يسوع المسيح، سجناء محبّته، مقيّدين بقيود المحبة الإلهيّة للمسيح. نطلب هذا بإسمه. نطلب هذا **بإسمه.**

أنا أسلمّ كلّ شيء،

دعونا نقف.

أنا أسلمّ كل شيء،
كلّ شيء لك، يا...؟...

٢٠٥ دعونا نردّدها مرة أخرى، وأعيننا مغلقة وأيادينا مرفوعة.

أنا أسلمّ كلّ شيء،
أنا أسلمّ كلّ شيء،
كلّ شيء لك، يا مخلصي المبارك،
أنا أسلمّ كلّ شيء،

٢٠٦ دعونا نحني رؤوسنا، وقبل أن نرنمّ ترنيمة الوداع، *ألبسوا اسم يسوع*، سوف أسأل هذا الأخ الموجود هنا...لا يحضرني اسمه الآن. الأخت التي أعطت شهادةً عن الرؤيا التي شاهدت فيها الظلمة التي غمرتها، والتي شُفِيت. وتذكروا، عندما نظرت إلى الوراء، زال الحجاب. إيمانها فعل ذلك. هل يمكنك أن تصرفنا بصلاة صغيرة يا أخي؟ وتطلب من الوهيم أن يفيض ببركاته علينا.

63-0717 سَجِينْ
خيمة برانهام
جفرسونفيل, انديانا الولايات المتّحدة الأميركيّة

ARABIC

©2026 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org